نساء نحو القمة

ماجد عزيز الحبيب

الكتاب : نساء نحو القمة

المؤلف : ماجد عزيز الحبيب

الطبعة الأولى : القاهرة ٢٠١٧

رقم الإيداع: ٧٦٦٠ / ٢٠١٧

الترقيم الدولي: I. S. B. N: 978 - 977 - 493 - 271 - 7

الناشر

شمس للنشر و الإعلام

٢٧ ش الثلاثين. برج الشانزليزيه . زهراء المعادي. القاهرة

ت فاكس : ٢٧٢٢٣٨٠٠٤ (٠٢) ، ٠١٢٨٨٨٩٠٠٦٥ (٠٢)

www.shams-group.net



نساء نحو القمة

أنطولوجيا المبدعات المندائيات

ماجد عزيز الحبيب

شكر وتقدير

أبحـــرتُ فـــي بحـــرِ الكـــلام لأقتفـــي
أحلـــى كلمـــاتٍ وأحلـــى الأُحـــرفِ
لكنمـــا الأمـــواج أردت قـــاربي
فتحطمـــتْ خجـــلاً جميـــعُ مجـــادفي
لـــو أننـــي أنشـــدتُ ألـــفَ قصـــيدةٍ
لوجـــدتُها فـــي حقكـــم لا لـــن تفـــي

حينما نَعبرُ شطَّ العمل الدءوب ، لا يُهيم في داخلنا سوى الذين غرسوا زهوراً جميلة في طريقنا ، الذين منحونا العزم لنتخطى الصعاب ونقف واثقي الخُطى...

لا يسع حروفي إلا أن تمتزج لتُكونَ كلمات الشكر والعرفان إلى كلٍ من...

- البروفيسور الدكتور صهيب غضبان الناشي ، الرئيس الفخري لاتحاد الجمعيات المندائية في المهجر ، لدعمه ومؤازرته.

- النائبة البرلمانية المهندسة الاستشارية شروق العبايجي ، لكتابتها مقدمة الكتاب.

- الكاتب الروائي هيثم نافل والي ، ووقفته معي خطوة بخطوة حتى صدور الكتاب.
- الأستاذ الفاضل ريمان الخميسي ، وموقفه الداعم.

شكراً لكم من القلب...

المؤلف

إهــداء

أهدي كتابي هذا إلى :

وطني...

زوجتي... ماجدة الجميلي

ابنتي... روز

ولدي... أثير

تمهيد

المثابرة والتميز والإبداع يعد فنًّا يمكن تعلمه ، أي أنه لا يُكتسب وراثيًا... يظن البعض أن الإنسان المُبدِع وُلِد هكذا مبدعًا ، وهو مفهوم خاطئ وغير صحيح، وللاختصار أقول إن كل شخص يستطيع أن يبدع ويبتكر إلا من يأبى. ليس غريبًا أن تصادف في طريقك نحو تحقيق هدفك أناسًا يترّصدون لك ، ويهبطون من عزيمتك ونجاحك ، وقد تتساءل: ولماذا يفعلون هذا ؟... الأسباب عديدة، فقد يكون بسبب شعورهم بالغيرة، أو امتلاكهم شخصيات معقدة، أو لمجرد أنه ليس لديهم شيء يفعلونه... الأمر، يجب أن لا يؤثروا عليك ، ويجب تجنبهم ، لأن كل جزء من الطاقة تصرفهُ على مناقشاتهم سيكون مجرد طاقة مهدورة... وبدل من هذا حاول أن تستخدم سلبيتهم بشحن طاقتك وتقوية إصرارك على الوصول لهدفك ، فإذا كان لديك طُرق وحلول بديلة ولا تكتفي بحل أو طريقة واحدة ، وإذا كان لديك تصميم وإرادة قوية، وتتجاهل تعليقات الآخرين السلبية، ولا تخشى الفشل، وايجابي ومتفائل ولديك الثقة بالنفس، ولديك هدفٌ واضحٌ لإبداعك وتفكيرك، فأنت في الطريق الصحيح للإبداع.

إن الشخص المبدع يمتلك قدرة على التركيز لفترات طويلة في مجال اهتمامه بالرغم من المعوقات الخارجية، فإذا أردت أن تكون بالصف الأول من الناس فعليك أن تعمل بمزيد من القدرة الإبداعية والتي ستساعدك على بلوغ ذلك،

ولا تكن ممن إذا لم ينجح اتهم كل شيء إلا نفسه، تأكد أنه لا يوجد مناطق مظلمة في حياتنا فما علينا سوى أن نضغط على زرِّ النور ليتألق النور والإبداع والتميز بانتظار من يريده...

وهذا ما سأتحدث عنه في كتابي "نساء نحو القمة".

المؤلف

تقديم

المهندسة شروق العبايجي

عضو مجلس النواب العراقي

بغداد – أكتوبر ٢٠١٦

لم أقرأ كتابًا فيه كل هذا القدر من الحب النقي والإعجاب الصافي والتفهم الحقيقي لنساء قدَّمنَ أعمالاً مميّزة في المجالات المختلفة كالشعر، الأدب، الفن، العلوم... إلخ. لكن ما يجمعهن هو انتماؤهن إلى خصوصية عراقية عابرة للمتغيرات والتحديات وتبدل الأزمان. إنهن نسوة صابئيات مندائيات عراقيات، نساء مبدعات لكنهن بنفس الوقت يمثلن الخصوصية العميقة التي لا يمكن لهويتنا العراقية أن تكتمل بدونها.

الكاتب ماجد عزيز الحبيب، يستعرض بكل شاعريةِ وحُبً سيرة حياة ومنجزات ستًا وعشرين مبدعة عراقية، معظمهن معروفات في الأوساط الأدبية والفنية والعلمية، ولكن قد لا يكون الجميع على إطلاع على أصولهن المندائية، وأنهن حفيدات (شلاما بنت قدرا) أقدم امرأة (مندائية) ورد اسمها سنة ٢٠٠ بعد الميلاد - وكانت تُكنى باسم أمها أو معلمتها في الكهانة وكانت ناسخة (الكنزا)، الكتاب المقدس لدى الصابئة المندائية، الذين يرجعون دينهم إلى نبي الله آدم، ويقولون بأن صُحفه لا زالت لديهم إلى الآن (وهي من ضمن كتابهم المقدس كنزا ربا – الكنز العظيم)... وهذا الكلام

يتفق تقريباً مع ما ورد عند المؤرخين والكتبة العرب القدماء ، والذين يرجعون الصابئة إلى أصل قديم جدًا. فعلى سبيل المثال فقط ، يرجع ابن الوردي تاريخهم إلى النبي شيت بن آدم والنبي إدريس (هرمس)، وفي كتاب الملل والنحل للشهرستاني يقرّ المؤلف بأن الصابئة يوحِّدون الله ويؤمنون بتلقي المعرفة العُليا بواسطة الروحانيات.

ولكن مؤلف كتابنا هذا لم يتطرق كثيراً إلى الطائفة المندائية وخصوصياتها وأصولها وما كُتب وعنها، بل جسّد أجمل ما يمكن أن تُعرف به من خلال جمعه لسيرة حياة مبدعات عراقيات تعود أصولهن إلى هذه الجماعة المسالمة التي حافظت على تقاليدها وتعاليمها منذ أقدم الأزمنة إلى يومنا هذا من خلال الانغلاق على نفسها وعدم السماح لأفرادها بالانحلال والضياع بالمجتمعات الكبيرة ، لكنهم بنفس الوقت لم ينعزلوا عن المجتمع العراقي والتشرب بكل ما يغذي الشخصية العراقية ويشكِّل ملامحها ، فكان منهم العلماء والشعراء والقادة والمفكرون الذين عُرفوا بعراقيتهم قبل مندائيتهم.

من منّا لم يسمع بالشاعرة الجميلة لميعة عباس عمارة، الممثلة سهام سبتي، الروائية والمناضلة الوطنية ليلى الرومي... والكثير من المبدعات العراقيات اللواتي وردت أسماؤهن وسيرة حياتهن في سفر هذا الكتاب، حيث يستعرض لنا الأديب ماجد عزيز الحبيب بكل حب واعتزاز سيرة حياتهن ومنجزاتهن بلُغة أدبية تفيض رقةً وشعراً، ليس فقط لشخوصهن ، ولكن لكل ما قدمن إلى وطنهن العراق وإلى الإنسانية بشكل عام من فنٍ وشعرٍ وعلمٍ وإبداع. إنه

يصفهن بأنهن من صانعات الأجيال ومن الأميرات المسافرات إلى الحق دومًا وإلى الخير والحكمة والعدل والثقافة والإبداع.

لم يسطّر المؤلف سيرة هؤلاء المبدعات بعيدًا عن سيرة الوطن الذي ينتمين له وعن الظروف التي مرّ بها العراق في العقود الماضية وعن ظروف الغربة القاسية ومواجهة الصعاب المتعلقة بتهميش النساء والعقلية الذكورية التي يواجهنها في كل مفاصل الحياة، مما يعطي لأعمالهن قيمًا مضافة ومضاعفة، فهو يقول بكل وضوح (إن المرأة في الصدارة دائمًا في التهميش وعدم فهم إبداعها أو تشجيعه بالطريقة المناسبة، وتعاني من ضياع حقوقها الكثير، كما تعاني من عدم فهم الغالبية من الناس لمعنى ما تبدعه المرأة وكأنها من جنس حُكم عليه أبدًا بالحرمان)... إن هذا الفهم والتفهم لما تواجهه المرأة بشكل عام والعراقية بشكل خاص أضفى بُعدًا إنسانيًا فريدًا لكل امرأة ورد اسمها في هذا الكتاب، بُعدًا يشعرك بتمييزها كامرأة من بلاد الرافدين، وبفرادة ما أنجزته بقوة الإرادة والعزيمة والقفز على الصعاب كي تصل إلى المكانة المتميزة التي حظيت بها باستحقاق وجدارة.

شخصيات الكتاب



جوهرة نفيسة من جواهر العراق، بريقها كبريق الماس الصافي، ولمعانها لمعان الذهب الخالص، اخترقت الآفاق والإبداع منذ البداية، ولازالت مستمرة في إبداعها وعطائها، يعجز القلم عن التعبير عمَّا قدَّمته هذه الفارسة من إنتاج غزير أبهرت به العالم، إنتاجها هو ثروة للأدب والثقافة، كنز كبير وعظيم، امرأة حادة الذكاء والتأمل والخيال، بعيدة النظر واسعة الادراك، قصائدها هي إبداع يلامس الإنسان ويدغدغ مشاعره، أشعارها ترتقي بنا وتجعلنا ننتقل بين فضاءات الكلمة والصورة. رغم غربتها فإن شاعرتنا لم تنسَ وطنها، فاثنان لا يمكن لها التخلي عنهما؛ هما العراق والأدب وحبها للغة العربية.

ليس هناك خوف على حواء الأدبية بعد اليوم مادام هناك إبداع ومبدعات أمثال هذه القامة الشامخة، فلقد أعطت كنزًا عظيمًا للثقافة والأدب والمعرفة، يستطيع كل باحث ومتذوق أن يغرف منه ويستنير به.

هي الأم، والأخت، والحبيبة... هي الأديبة، والعاملة، والمتعلمة... فهذه السيدة الفاضلة التي شرفت العالم، وجاهدت، واجتهدت، وثابرت، وصابرت، وأيقظت الضمائر والعقول؛ ستبقى علامة مميزة في تاريخ الأدب المعاصر.

بغدادية الولادة، ميسانية الأصل، عراقية الجذور، سومرية التاريخ... بدأت كتابه الشعر وهي في الثانية عشر من عمرها، ونشرت أولى قصائدها وهي في الرابعة عشر... أكملت دراستها في بغداد عام ١٩٥٠م، وأنهت دراستها في دار المعلمين العالية.

تنبأ لها شاعر المهجر الكبير "إيليا ابو ماضي" بمستقبل زاهر وبهي ، وكانت شاعرتنا ترسل قصائدها إليه لأنه كان صديقًا لوالدها ، فردَّ عليها برسالة قال فيها: (... إذا كان في العراق مثل هؤلاء الأطفال ؛ فعلى أي نهضة شعرية وثقافية مقبل العراق)... وصدق القول ، فلقد وضعت شاعرتنا الكبيرة بصمتها الواضحة في الشعر والأدب ، كانت زميله للسياب والبياتي والعيسى وعبد الرزاق عبد الواحد.

تغرَّبت في العديد من البلدان ، فعاشت في لبنان والمغرب ومصر والأردن ، واستقرت في الولايات المتحدة الأمريكية... ولكن يبقى حنينها لأول منزل ؛ هو العراق ، فهو قلبها وحنينها وعشقها الأبدي... وكلما زارت بلدًا عربيًا قالت (إنها فرصه أن لا أموت في أمريكا).

تميزت هذه المرأة الجميلة باهتمامها الشديد بأناقتها ، ومحافظتها على مظهرها العربي الجميل ، فهي تفضِّل دائمًا استخدام الملابس الشرقية مثل العباءات في كل مناسباتها ولقاءاتها الشعرية ، وذلك لأنها مشدودة بقوة إلى جذورها العربية الأصيلة.

هذه المبدعة أصبحت في عام ١٩٧٣م نائبة الممثل الدائم للعراق في منظمة اليونسكو ، ومديرة للثقافة والفنون في بغداد عام ١٩٧٤... مُنحت درجة الفارس من لبنان... كُرِمت بوسام الأرز من الحكومة اللبنانية ، وحصلت على العديد من الجوائز.

كتبت الشعر الفصيح والشعر العامي ، وأبدعت فيهما... تُرجمت أشعارها إلى العديد من اللغات... لها أكثر من ستة دواوين ، وديوان باللغة العامية.

مبدعتنا هذه هي شاعرة الرقة والجمال ، المبدعة **(لميعة عباس عمارة)**

وإليكم قصيدة من قصائدها البديعة، بعنوان (لو أنبأني العرّاف)...

لو أنبأني العرّاف
أنك يومًا ستكونُ حبيبي
لم أكتُبْ غزلاً في رجلٍ
خرساء أظلّ
لتظلَّ حبيبي

لو أنبأني العرّاف
أني سألامسُ وجهَ القمرِ العالي
لم ألعبْ بحصى الغدران
ولم أنظم من خرز آمالي

لو أنبأني العرّاف
أن حبيبي
سيكونُ أميرًا فوق حصانٍ من ياقوت
شدَّتني الدنيا بجدائلها الشقرِ
لم أحلُمْ أني سأموت

لو أنبأني العرّاف
أن حبيبي في الليلِ الثلجيَ
سيأتيني بيديهِ الشمسْ
لم تجمد رئتايَ

ولم تكبِّرّ في عينيَ هموم الأمس

لو أنبأني العرّاف

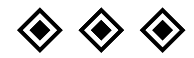
إني سألاقيك بهذا التيه

لم أبكِ لشيءٍ في الدنيا

وجمعتُ دموعي

كلَّ الدمع

ليوم قد تهجرني فيه.





تلوح في سمائنا دومًا نجومٌ برَّاقة لا يخفت بريقها عنا لحظة واحدة، نترقبُ إضاءتها بقلوبٍ متلهفة، ونسعد بلمعانها في سمائنا كل ساعة، فاستحقت وبكل فخر أن يُرفع اسمها عاليًا، سحابة معطاءة سقت الأرض فاخضرَّت وابتهجت، وفاح أريج عطر أديم الأرض، من هذه الأرض المباركة إلى أرجاء المعمورة.. نخلةٌ شامخة تعطي بلا حدود.

أشعة من النور اخترقت جدار التميز والإبداع بكل عزيمة وشموخ، تتميز بمهارات عدة، من بينها: المخيلة الواسعة، والفكر الرصين، والأسلوب الهادف.

قالت مع نفسها يومًا: يجب أن أُحقِّق طموح أهلي وطموحي بأن أصبح دكتورة؛ وليس طبيبة؛ لأنها ترى أنه لا فائدة للعقاقير والإرشاد الصحي إذا لم تطبِّب النفوس وإذا لم تعالج الروح والبدن، فالمعنى الحقيقي للطب هو طب الروح والبدن... ولأنها ترى أن الكثير من العوارض النفسية والروحية كالغضب والحزن والحب والفراق والفقر والجهل، وغيرها؛ تتسبب في انحراف صحة البدن، وأن انحراف صحة البدن يغيِّر الأخلاق ويسيء إلى الطباع ويكدِّر الحواس، فاختارت طريقًا صعبًا يمسُّ الحياة الاجتماعية للإنسان، فكان اختيارها موفقًا، وأبدعت فيه، فدرست علم الاجتماع، وحصلت على البكالوريوس من كلية الآداب في بغداد عام ١٩٦٩م، ثم استمرت بالبحث والدراسة وحصلت على الماجستير في علم الاجتماع وعلى يد العلامة الدكتور علي الوردي، وتصوروا

الطالب الذي يدرِّسه العلامة الوردي ويشرف على رسالته ماذا سيكون ، بكل تأكيد سيكون طالبًا متميزًا له شأن في المجتمع... ثم نالت شهادة الدكتوراة في علم الاجتماع وباللغة الفرنسية من باريس.

تتحدث بهدوءٍ وصدقٍ ، وبصفاء قلب ، وتدخل كلماتها إلى شغاف القلب... صوتها عذبٌ كنقاء قلبها ، دخل بيوت العراقيين عبر إذاعة "صوت الجماهير" ، فكانت مُقدِّمة ومذيعة ناجحة فيها...

أحبت الشعر والشعراء ، وكيف لا وهي من مدينة أبو الطيب المتنبي "الكوت" ، فترجمت أشعار بدر شاكر السياب ولميعة عباس عمارة ونازك الملائكة ، إلى اللغة الفرنسية كما ترجمت للكثير من الشعراء الأجانب... مزجت بين ثقافتين عريقتين ؛ لكل واحدة خصائصها ، فأخذت وأعطت من هذه وتلك.

ذهبت إلى الجزائر ودرست اللغة الفرنسية في جامعاتها... عملت في منظمات المجتمع المدني ، وفي معهد الصم والبكم في بغداد... ساهمت بالكثير من الفعاليات والمؤسسات المدنية التي تعنى بحقوق اللاجئين والمهاجرين... عضو بارز في منظمات الدفاع عن حقوق المرأة... لها دراسات وأبحاث عديدة ، ولها مقالات متنوعة في الصحف والمجلات والمواقع العربية والأجنبية... مساهمة نشطة في أعمال الكثير من المنظمات التي تعنى بالفقر والفقراء والمعاقين... استضافتها الكثير من الجمعيات والمحافل الدولية لإلقاء محاضرات فيها.

إنها من صانعات الأجيال ، ومن الأميرات المسافرات إلى الحق دومًا ، وإلى الخير والحكمة والعدل والثقافة والإبداع...

إنها الدكتورة (**راجحة مجيد الناشي**)

أميرة راقية في مملكة الحياة





سكنت قلوب العراقيين... أحبت الموسيقى والفن، وكانت أول عازفه مندائية على الجيتار... بغدادية الولادة، عراقية الأصل والجذور... أكملت تعليمها الأساسي في مدارس بغداد، ثم درست في معهد الفنون الجميلة قسم الموسيقى في بغداد.

زرعت البسمة على شفاه الصغار والكبار، تتميز بالبساطة، وتُخرِج جُملها وكلامها بشكل سلس وعفوي... إنه إبداع فني راقي في المستوى والأداء... مبدعة على المستوى الفردي من خلال امتلاكها خصائص فطرية، لأنها تتمتع بالذكاء والموهبة، ومبدعة على المستوى الجماعي، فكل من عملت معهم هم مبدعون ولكن تميزت عنهم... كان لديها تصميم وإرادة قوية للوصول إلى الهدف الذي تسعى إليه، رغم قساوة المجتمع ونظرته إلى الفنان في تلك السنين، كانت لا تخشى التعليقات أو النقد، فتراه ظاهرة صحية في العمل الفني؛ عكس الكثير من الفنانين... لا تخشى الفشل، ولا تحب الروتين، متفائلة بالنجاحات، صادقة مع نفسها ومع الناس؛ وهذا سِرٌ وسبب نجاحها... شخصية قوية واثقة من نفسها تعرف ما تريد وما تعمل، مبتسمة، فرحة، غير متشائمة.

اختارت التمثيل، وكان للفنان الكبير جعفر السعدي الأثر الواضح في مسيرتها الفنية وتعتبره أستاذها الأول... أفضل فنانة عراقية جسدَّت دور الأم والأم الحنون، وهل من أحد لا يعرف أم غانم في مسلسل تحت موسى الحلاق مع العملاق سليم البصري وحمودي الحارثي.

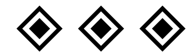
بعد تخرجها من معهد الفنون الجميلة التحقت عام ١٩٦٨م بالإذاعة والتلفزيون ، وفي عام ١٩٦٩ أسَّست مع عمالقة الفن العراقي الفرقة القومية للتمثيل ، اشتركت بالعديد من الأفلام ، ولها أكثر من ٦ أفلام ، وأكثر من ٦ مسرحيات ، وأكثر من ١٤ مسلسلاً تلفزيونيًا ، ولها الكثير من التمثيليات والبرامج الإذاعية ، قدَّمت أخر أعمالها المسرحية وهي في غربتها في أستراليا وكانت بعنوان الرسالة الثانية إلى حجي راضي ، وقد اشترطت ان يكون اسم هذه المسرحية هكذا وفاءً لصديقها العملاق الفنان سليم البصري.

نالت العديد من الجوائز.

تسكن حاليًا أستراليا.

إنها فنانة الشعب **(سهام السبتي)**

الفنانة التي أحبها الملايين.





عذرًا ، فإن قلمي قد يعجز عن كتابة كل الإبداع لامرأةٍ تصوغ كل يومٍ إبداعًا جميلاً ، من ثغر العراق الباسم من مدينه العشق والجمال ، من مدينه الفن والأدب... يقف منتصبًا سيَّابها ليُحيِّيها ، كيف لا وهي امرأة مبدعة من مدينته... نعبرُ معها ومع أحاسيسها المرهفة من إبداعٍ الى إبداع ، ومن صوبٍ جميلٍ إلى صوبٍ آخر أجمل ، وكأننا في عبارة بصرية "طبكة" تشقُّ مياه شطَّ العرب لتنقل على ظهرها عُشَّاقًا ومحبين يتنفسون أنسام عشق البصرة وطيبة أهلها وأصالتهم.

أنهت مراحلها من التعليم الأساسي في مدينه الفيحاء ، ثم أنهت دراستها الجامعية في بغداد في كلية الفنون الجميلة قسم الرسم... درست الفن على أيدي عمالقة الفن أمثال فائق حسن ، واليوغسلافي لازسكي ، والفنان البولوني التوموفسكي. ونالت الليسانس في الفن التشكيلي عام ١٩٦٦. مبدعة في الانشاء التصويري والجرافيك والطباعة.

منذ صغرها أحبت الفن ، واشتركت وهي في المرحلة الثانوية بمعرض للرسم وحصلت على المركز الأول ، اشتركت لأول مرة في معرض خارج العراق أقيم في اليابان وحصلت على إحدى جوائز المعرض... ترسم لوحاتها بإحساسٍ مرهف وجميل ولهذا تظهر لوحاتها وهي تحكي قصه ما ، دراستها أعطتها مجالاً إبداعيًا وعلميًا قلَّ تواجده في كثير من الفنانين.

عملت في المتحف الطبيعي في بغداد كمصممة، وعملت كرئيسة قسم لفن الديكور في قصر المؤتمرات في بغداد... صمَّمت أكثر من ٢٧ طابع عراقي، وصمَّمت للبنك المركزي عملة نقدية تحمل صورة البط العراقي، صممت كثيرًا من الكتب وصممت كتابًا لعالم أسماك أمريكي، أقامت معارض عديدة منها معرض في قصر بالفي في فيينا، ومعرض للرسم في باريس، وآخر في المغرب، وآخر في باريس في قاعة اليونسكو ضم ٦٥ لوحة. اشتركت في أغلب معارض جمعية الفنانين العراقيين، اشتركت في معرض الواسطي، وفي معرض الأرض المنسية الذي ضمَّ أكثر من أربعين فنانا في باريس.

درست الأدب العربي وأدب القصة ونالت الدبلوم فيها من مصر، أحبت الشعر وأبدعت في كتابته، في شعرها ترسم لوحاتٍ غاية في الجمال والإبداع والذوق الرفيع، تتطاير كلمات شعرها لتستقر فوق سلم موسيقي لتُكوِّن سيمفونيات رائعة الجمال، ولهذا نلاحظ مصاحبة قصائدها لأغاني وأنغام وموسيقى لتعطي جمالاً وإبداعًا إضافيًا، وقد وُفِقت في ذلك، تكتب في كثير من المواقع والصحف والمجلات، ولها اثنا عشر ديوانًا شعريًا ومجموعة قصصية بعنوان "أحزان هذا الشتاء" ولها رواية بعنوان "بين غربتين".

تقيم في فرنسا بلاد الجمال والفن والعطر والأناقة، ولأنها فنانة جميلة أنيقة مثقفة تحمل الأحاسيس المرهفة.

استمرت بنجاحاتها وإبداعاتها، وهي كل يوم ترفد الإنسانية بشيء جميل ومبدع، إنها الفنانة الأديبة وزهرة النرمين، (**سوسن سيف**)...

من قصائدها قصيدة بعنوان "بعد فوات الأوان"، تقول فيها...

ماذا تريد ؟

وقد انقضى

زمن الوصال

هذا الخريف

قد أتى

أخذ الشباب بلا قتال

الشيب

في الشعر مضى

والجسم

يمضي في الهزال

قمرٌ أنا

ذاك الزمان

واليوم

جزءٌ من هلال

لا أستطيع البوح لك

لأن في الحب المحال

حمقاء كنتُ ما هويت

والماضي ولَّى لا يُطال

ماذا سأفعل

في الحياة

والقلب

أضناه السؤال ؟

أقاوم شيئًا مضى

شيئًا

تلاشى في الرمال

ترك الربيع حدائقي

اعذرني

يا خير الرجال

ماذا سأعطيك إذن ؟

شيئًا تريد لا ينال

وصوتك في الهاتف

حلوٌ عميقٌ ما يزال

يرنُّ في أذني الصدى

إلى متى تلك الظلال

في الماضي

لم تأتِ إلي

وهل بقى ذاك الجمال

لا... لا تسل

عن موعد

والشمس تجنح للزوال





هي الثُريا في سماء الحرية ، هي الشموخ كجبال العراق ، هي الحنان والصدق والطيبة والمحبة ، هي الصفاء والعزة ، هي الكرامة والتضحية والكبرياء هي العنفوان وهي البطولة ، هي المحبة والكفاح والنضال... قامة عالية شاهقة كشموخ العراق ، ينسابُ حنانها خيرًا ومحبةً كانسياب دجلة والفرات... هي أُمٌّ لكل المندائيين ؛ لا بل لكل الخيريين في أرجاء المعمورة ، هي المدافعة عن حقوق المستضعفين... كان بينها وبين حبل المشنقة خطوات قليلات ، ولكن ولكونها نداء الحرية وصوت الشعب تناخى لها الرؤساء والكبار ؛ ومعهم الشعب ، فتم تخفيف عقوبة الإعدام عليها.

لم تبعدها غربتها عن حبها للعراق فكانت المدافعة عن حقوق العراق والعراقيين، تغربت منذ عام ١٩٦٦م ودرست في بلاد الغربة ، ونالت أعلى الشهادات ، وتخصصت في طب الأطفال وحصلت على **MRCP** و**FRCP** من كلية الأطباء الملكية البريطانية... حنينها لوطنها كان يكبر معها كل يوم ، أرادت أن تعود ، ولكن منعها والدها خوفاً عليها من بطش نظام البعث ، فقد كانت مطاردة من قبل النظام حتى وهي مغتربة... ناشطة منذ الصغر ، حتى أنها في مراحل الثانوية ، تمَّ فصلها من الدراسة لنشاطها الطلابي.

ميسانية الولادة ، عراقية الجذور ، جذورها امتدت لترتوي من حنين أرض الرافدين ونسيم عطر الوطن... أمنيتها أن تزور العراق وتقبِّل ترابه ، أن ترى العراق بلدًا حُرًّا تعيش فيه الحرية ، وتعيش فيه كل الأطياف...

هذه المرأة والإنسانة الخالدة هي الدكتورة (**ليلى الرومي**)...

علمٌ من أعلام العراق ، شخصية نضالية مرموقة ومعروفة للجميع ، ناشطة في منظمات حقوق الإنسان ، لها العديد من البحوث والدراسات في هذا المجال ومجال تخصصها أيضًا ، مشارِكة فعالة في كثير من الندوات واللقاءات العالمية ، لها الفضل في تعريف العالم بالقضية المندائية ، لها بحوث ودراسات عديدة في تخصصها الطبي وفي مجالها الاجتماعي ، ولها خبرات وتجارب متراكمة في قيادة المؤتمرات والندوات ، قيادية من الطراز المميز.

وفَّق الله أُمَّ المندائيين وأُمَّ العراقيين الدكتورة (**ليلى الرومي**).





راعية للورد ؛ كما هي راعية للأدب والفن ، عشقت الحياة من خلال محبتها لكل شيء جميل ، من خلال محبتها للطفولة والبراءة، رسمت لنا صور الوطن بحلوه وعذاباته، أخذتنا معها بسيمفونيات قصائدها البديعة إلى الرقي والوجدان الإنساني الصادق... إنها نخلة باسقة من نخيل بلاد الرافدين ، سومرية أصيلة من بلاد الأصالة والكبرياء، تتدلى ضفائرها الذهبية وكأنها "عثوك"، برحية كهربية اللون فتعشق الأعين لها.

امرأة مبدعة في أعمالها الأدبية، كما هي مبدعة في مجالها العملي والوظيفي... أم لأربعة أطفال... تخرجت من كلية الزراعة في بغداد ، وعملت ضمن اختصاصها في متنزه الزوراء في بغداد ، وكانت أول امرأة تعمل في هذا الاختصاص.

هاجرت العراق في عام ١٩٧٨م واستقرت في دولة الإمارات وقضت فيها أربعة عشر عامًا ، عملت ضمن اختصاصها هناك ، وكانت محطَّ إعجاب وتقدير من زملائها العاملين معها في دوله الإمارات... رسمت الصوره الجميلة لبلادها وصورة المرأة العراقية المثقفة والمبدعة للخليجيين.

أحبت الأدب ، وأحبت الجمال ، كتبت القصائد فأبدعت فيها ، بقصائدها تحاكي الواقع، وفي كثير من قصائدها نجدها تتطرق إلى الكثير من الأمور الحياتية ،

ولذلك نرى الاختلاف الواضح بين قصيدة وأخرى، فلكل قصيدة موضوع خاص بها ، ولكن تبقى جميع قصائدها مشتركة بشيء جوهري واحد هو الإحساس ، فالإحساس في قصائدها تشعر به من الشطر الأول ، فتأخذك معها لتسرح مع كلماتها الراقية الجميلة والمعبِّرة.

مبدعتنا هذه لها نشاطات عديدة ومتنوعة، فهي عضو في جمعية المرأة العالمية، وعضو في جمعية المرأة العربية ، وعضو في جمعية المرأة المندائية ، ولها إصدارات عديدة...

إنها الشاعرة (**إلهام زكي خابط**)، اسم مندائي أدبي كبير نقف جميعًا احترامًا له لِمَا تقدِّمه للحياة وللإنسانية...
تحية للمبدعة الشاعرة الفاضلة وزهرة الياسمين (**إلهام زكي خابط**)

من روائع شاعرتنا قصيدة بعنوان "لم أزل في العمر فتيًا" وهي مهداة إلى يتيم... القصيدة في منتهى الروعة، كلمات تنبع من إحساس رائع :

لم أزل في العمرِ فتيَا

لم يحنْ وقتُ الشتات

لم يحنْ وقتُ ضياعي

لم أذقْ طعمَ الحياة

لم أشمْ عطرَ زهوري

لا ثمارَ الشجرات

لم ارتوِ من عطرِ أمي

خطفتها العاديات

ضاع مني قمري

بين جرحى وممات

وطواني صخبٌ
من سجالِ القاذفات
لم أعِ يومًا وجودي
في ليالِ من نجومٍ خاليات
بعد أن سرتُ وحيدًا
في طريق العثرات
خلف قضبانٍ مخيف
وصهيل العبرات
لا فتات تشبعني لا دثار
في الليالِ الباردات
لم أكُنْ في العمرِ كبيرًا
كي أعي سِرّ اغتيالي
برصاصِ النكبات
وطريقي شائكٌ
تعتريه النائبات
كيف أحيا بعد هذا
وكسائي الحسرات
و حروفي قد تبدلت
من كريمٍ لـ يتيمٍ
منكرٍ...
عند... الطُغاة





من هذه الأرض المعطاء ، ومن طيبه وصفاء ونقاء أهلها ، من عائلة كريمة عُرفت بثقافتها وعلمها وفنها وأخلاقها الكريمة... خرجت لنا سيدة فاضلة تمتلك الموهبة والإبداع، صافية كصفاءِ ماءٍ زلال... تمتلك قلمًا جميلاً يخطُّ لنا شيئًا من إلهامها وإبداعها الفكري...

لم تفكِّر يومًا في الهجرة عن وطنها ، لأنها من غير العراق ستذبل هذه الوردة الجورية الفوَّاحة بعطرها وشذاها البهي ، ولكن... كان عام ١٩٨٢م عامًا حزيناً عليها ، فهو العام الذي أُرغمت فيه على ترك بغداد ؛ بغداد التي عشقتها وأحبتها وعشعشت في قلبها وعقلها... وهي التي تقول:

ضاقت بي الدنيا وهي واسعة

فغدوتُ تائهةً بلا أرضٍ بلا بلدِ

اتجهت إلى الأردن، ومن هناك اتجهت إلى السويد واستقرت بها.

هذه السيدة الفاضلة التي رضعت حنين حب الوطن، ورضعت الأصالة والكبرياء والعلم والمعرفة والأخلاق الكريمة من أهلها الطيبين ، فعمُها علمٌ من أعلام الطائفة المندائية، وابن عمتها عالمٌ عراقي جليل.

سيدة لا تخاف من قول كلمه الحق، مدافعة عن حقوق المرأة، ناشطة في المجال الاجتماعي... حاصلة على البكالوريوس في المحاسبة وإدارة الأعمال من جامعة

بغداد... عملت في دوائر التدقيق القانوني في وزارة العدل ، وكانت ضمن الهيئات التدقيقية في محاكم بغداد.

مهتمة بالشؤون العلميه والفنية والأدبية ، ولها كتابات في ذلك... تكتب الشعر الفصيح والشعر الشعبي الدارج ، ولها العديد من القصائد والمقالات نُشرت على مواقع عديدة ، كالحوار المتمدن ، وموقع الناس ، وعين كاوه ، وينابيع العراق ، وصوت العمال ، وموقع كتابات ، وعراق الغد.

جميع أشعارها تحاكي الواقع ، فترى العِبر فيها... تمتلك إحساسًا جماليًا عاليًا في إيصال المفردة والكلمة الهادفة...

إنها السيدة الفاضلة **(ميسون نعيم الرومي)**

سيده من واحة العراق البهي...

ومن قصائدها نأخذ قصيدة "هل من جديد"، حيث تقول فيها:

هل من جديد ؟

وعلى الأبوابِ ميلادٌ مجيد

يا وَجعي العنيد

سنة على الأبواب جاءت

والناس فرحة بأثوابها الحمراء

شموع ترقص

أجراسٌ تُقرَع

نفوسٌ تطيب

علب الهدايا

تضحك... تلمع

تزهو بأشرطة فرحة الألوان

بدفء تحضنها الأحضان

أغلفة برّاقة كالفسيفساء

الناس مسرورَة

تتشوق إلى يوم العيد

عيد السماء

هذا المساء

عيون... كل العيون

تعدُ الأيام لاستقبال عرَبة (بابا نويل)

بخيولها الشهباء

سيمفونية الحياة

تنشد البهاء

وتعزف الصفاء

تدور الأيام

تزفّ سنةً جديدَة

ترقص لها الجموع

رجالٌ ونساء

* * * *

سنة جديدَة في بلدي

بلدُ الصمود

والعمرِ المحدود

شعبٌ يحصد النكبات

موتٌ في الطرقات

أشلاءٌ متناثرة

أجسادٌ مرتجفة

تسترها أسمالٌ باليات

بطونٌ خاويات

أطفالٌ زادُها النفايات

خرابٌ... دَمار

آهاتٌ... زَفرات

عويلٌ وبكاء

قنابلُ... تفجيرٌ... ونار

شعبٌ بائسٌ

هدَّته الويلات

أضنته الآهات

تحرقه الحسرات

تعيث في الأرض

فسادا

ميليشيات... ميليشيات

حكومة تجيد الكذب

وتزيف الحقائق

وتزوق الكلمات

تتقن النهب والسرقات

* * * *

حكومة

أربعة عشر عامًا مرّت

تتقاسم الأدوار

تنهب الثروات

وجوهٌ كالحة

على المناصبِ دائرَة

تصريح يعقبه تصريح

كروشٌ تحولت إلى كرات

وللباطل دُعاة

مجلسٌ قضاء

غانيةٌ شاخت

فتبنت هيئات نزاهة

لها مشاركات... مصفقات

يدعمها نوّاب... ونائبات

جمهورهم ليسوا بثقات

في بلد العاديات

زَرَعوا الوَيلات

وَطن يباع بالدولارات

* * * *

داعش دولة إسلامية

على دمائنا

تصحو... وتبات

أولادنا... أكبادنا

تقتلُ في الجبهات

مهزَلة يرويها الأموات

تبكيها دماء العذارى

الباكرات

شاهدها خيام... ممزقات

منثورَة على الطرقات

تشهد مأساتنا نخلات نائحات

تعزف لحنًا جنائزيًا

في بلد الخيرات

حزن وأنين... بعمر السنين

ترتج له السماء

ينثره الفضاء

تُرى

هل من مجير

في السماء... ؟يا سيدي...

يا وَطني... !

عذرًا

فقد اغتيلت الكلمات

واختنقت العبرات

والأصوات

مولاي

عذرًا

عزَّ الشفاء... في بلد الأنبياء

واستوطن البلاء

ذُبحت... زينب والخنساء

ذُبحت... زينب والخنساء





النجاح هو الطموح لكل فرد ، بينما التفوق سلمٌ لا يصعدهُ إلا أصحاب الإرادة القوية والنظرة الإيجابية والطموح اللامحدود ، فالتفوق كلمة جميلة ومعنى أجمل تطمح إليه النفوس ، ولا يُنال إلا بالجدِّ والهمة العالية... إن السِرَّ وراء النجاح والتقدم في الإنسان هو ذاته ، ووجوده ، وقناعاته ، وقراراته المصيرية ، فلن يحقق إلا من يرى في نفسه القدرة على تحقيق ذلك الهدف ، فالرؤية السليمة للذات تشكِّل المحور الأساسي والرئيسي للانطلاق والحركة نحو أهدافه السامية ، ومن أهم الأهداف السامية التي توصل الإنسان إلى ذلك هو العمل الجاد ، فالإنسان خُلق في هذه الحياة ليعمل وليتحمل المسؤولية ويصنع الحضارات ، فالعلماء والعظماء والمبدعون لم يصلوا إلى ما وصلوا إليه إلا بالعمل والجد ، وكل حقائق الحياة تشير إلى أن الإنسان بالعمل والسعي الدائم يصل إلى ما يريد... العلم والتزود بالمعرفة هما السلاح الفعَّال نحو تحقيق التفوق والإبداع ، يضاف إليهما الصبر والثبات؛ والصبر هنا نقصد به الصبر الإيجابي المقرون بالعمل واستعمال الإرادة الفذة والقوية وتحمُل مرارة الصبر ثم حلاوته بعد النجاح في المهمة التي تمَّ الصبر عليها ، أما الصبر السلبي الذي يعني الخمول وعقد الآمال وتركها والتسطح على الظهر لكي يأتيهم ما يبتغون فهؤلاء هم الفاشلون في الحياة. إن الأفكار السلبية تجلب أفكارا سلبية ، والأفكار الإيجابية تجلب أفكارا إيجابية ، لذلك وجب على الإنسان أن يطالب نفسه بأن يكون كفوًا تمامًا في كل أفعاله... إن

العمر كله هو اللحظة التي أنت فيها فأتقن عملك ما استطعت فقد لا تأتيك فرصة أخرى......

هذا ما كان يدور في ذهن مبدعتنا ، بل كان هدفها وتطلعها... تطبعت مبدعتنا بالأخلاق السامية ؛ فكانت خطواتها الأولى إلى النجاح... تعاملت مع القيم ومع مجتمعها بروح الإخلاص والتفهم والمحبة ، فكسبت قلوب الناس ، متفائلة ، حملت العلم والمعرفة والثقافة في صغر سنها فكان لها التفوق، ساعدها مثابرتها وكفاحها وعائلتها التي أعطتها الدعم الكبير... كانت تمتلك الثقة العالية بالنفس ، فأنجزت ما أرادت ، فقد كانت تعلم ما تعمل ، فاستمرت بتألقها ، أحبت عملها واختصاصها فأبدعت.

من بغداد عاصمة التألق والعلم والمعرفة كانت مبدعتنا ، دخلت مدرسة الإسكندرونة الابتدائية في منطقة السيدية في بغداد ، ثم استمرت بدراستها وأكملت تحصيلها الثانوي الفرع العلمي في ثانوية المستقبل في منطقة سكناها السيدية ، وحازت على معدل عالٍ مكّنها من الالتحاق بكلية الطب جامعة بغداد... تخرجت من كلية الطب وكانت من العشرة الأوائل في دفعتها ، عملت كمقيمة في مدينة الطب في بغداد ، وبعد اتمام المدة القانونيه للإقامة عُينت كمعيدة في كلية الطب... حصلت على الماجستير في الكيمياء الحياتية الطبية من جامعة بغداد.

في عام ١٩٩٦ غادرت مع زوجها وأطفالها إلى فرنسا ، ومن هناك استمر تفوقها وإبداعها ، تعلمت اللغة الفرنسية في وقت قياسي ، عملت في المستشفيات الجامعية في باريس ما بين عامي ١٩٩٧ إلى ٢٠٠٣ ، وكان اختصاصها الجراحة النسائية والتوليد ، ولكنها تخصصت اختصاصًا دقيقًا في جراحة أمراض الثدي الخبيثة وجراحة النواظير للأمراض النسائية الحميدة والخبيثة وتشخيص التشوهات الجنينيه بالسونار وحصلت على اختصاص سونار للأمراض النسائية... ونتيجة إبداعها في مجال عملها ترأست قسم النسائية والولادة في المستشفى الفرنسي

لمقاطعة برونـاين... كذلك عملت كأستاذ مساعد في جامعة رين لتدريب طلبة الدراسات العليا في مجال الجراحة النسائية... ونتيجة للجهود التي بذلتها هذه المبدعة كرَّمها مجلس الشيوخ الفرنسي عام ٢٠١٣ كونها أيضًا حاصلة على شهادة دولية بصحة الأمومة وحديثي الولادة...

مبدعتنا هي زهرة الأوركيد، إنها الدكتورة (**سهى فاضل فرج**).





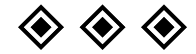
كثيرات هُنَّ النساء... ولكن مثل هذه السيدة الفاضلة قلَّ، وندر... فحين تراها ؛ ترى ملاكًا ربانيًا يشعُّ نورًا ساطعًا... امرأة قبلت التحدي، فتحدَّت نفسها أولاً، وتحدَّت كل من أراد ان يثبِّط من عزيمتها... امرأة شجاعة، أثبتت شجاعتها وأثبتت جدارتها، وأثبتت محبتها لدينها ولربها وناسها، بذلت مجهودًا جبارًا وعظيمًا وأنجزت ما كانت تصبو إليه...

إنه إنجاز مشرِّف سجله التاريخ لهذه السيدة الفاضلة، وانتصارٌ للمرأة المندائية... هذه المرأة تُعدُّ اليوم من أبرز المندائيات اللواتي سطرن حضورهن الإبداعي، ومن أشجع السيدات وأكثرهن قدرة على مواجهه التحديات بروح صلبة ومسؤولة... تتلمذ على يدها الكثير من أبناء الطائفة، وشكَّلت فجرًا جديدًا للكلمة المندائية ولمستقبل الأجيال... اقتربت من الكثير من تجارب الإبداع، وفي طليعة ذلك ما قامت به هذه السيدة الفاضلة بكتابة الكتاب المقدس "الكنزا ربا" مبارك اسمه، والذي دشنت به عهدًا جديدًا لعمل المرأة المندائية الشجاع، والذي كان مقتصرًا على الرجال.

بدأت هذه السيدة الفاضلة عملها بدون مساعدة أي احد، اعتمدت على الله وعلى إصرارها فتخطت الصعاب، ونجحت... كلامها إبداعي، له نكهة مميزة، تتكلم المندائية بكل طلاقه، وتكتب الآرامية بإتقان وحرفية، تراها فرحة وفخورة بهذا

الإنجاز الرائع... ناشطة اجتماعية في العديد من المجالات، لها بحوث ودراسات في الدين المندائي وفي اللغة المندائية... امرأة صبورة وصبرها هذا منحها تفاؤلاً كبيرًا قد أبعد هذا شيئًا من الحزن الذي كان في قلبها...

إنها السيدة البيضاء من الحضارة المندائية النقية (**أمل داخل عسكر**)





في التاريخ الإنساني نساء حفل التاريخ بهنَّ، لأنهن رسمنَ مسارهن بإرادة ذكية مستقلة، وبقرار منطلق من الإيمان بالمبادئ والقيم...

سيدة مرموقة بمكانتها الاجتماعية والعلمية... سطرت سيرتها بأحرفٍ من نور... إذن وجب علينا ان نكتب للأجيال، ليتعرف على عظمة هذه الفاضلة، وليعرف العالم قدرة وقوة وأصالة المرأة العراقية والمندائية بوجهٍ خاص.

إنه لوسام خالد، وشرف عظيم، وعطاء لا ينفذ، أعطاه ربُّ العالمين للمندائيين، وكرَّمهم بهذا الوسام الآسي الأخضر الجميل، بهذه الكفاءة العلمية النادرة... فالمرأة هي الحضارة، ولأن الحضارة هي الأنثى، ولأن الأنثى هي الإحساس وهي الحنان والعظمة والصدق والكبرياء والشموخ والرقي والأمومة والجمال، وأضف إليها الثقافة والعلم، ولأن كل هذه الصفات اجتمعت وجُسِّدت في هذه الفاضلة، فاستحقت أن تكون قدوة...

هذه المرأة المندائية هي مدرسة تتعلم منها الأجيال، وتتربى بهديها العقول... هذه المرأة التي شاركت في بناء الحياة، وكتابة الفصول المضيئة في تاريخ الأُمة؛ لم يقف الموروث البيولوجي والقهري والمجتمع الذكوري حجر عثرة في طريقها ويجعل مجرى الإبداع ضيقاً عليها، رغم سلسله الممنوعات استطاعت هذه السيدة من خلال ثُقب الحرية ان تكسر الطوق، فثابرت ونجحت وأبدعت...

أكملت تعليمها الأساسي في بغداد ، وحصلت على البكالوريوس في الهندسة الكيمياوية من جامعة بغداد ، ثم واصلت مشوارها الدراسي فحصلت على الماجستير والدكتوراة في الهندسة الكيمياوية من بولونيا وبدرجه امتياز شرف.

لها بحوث ودراسات في مجال تخصصها الأكاديمي ، بالإضافة إلى كونها ناشطة في مجال حقوق الإنسان ، وناشطة في مجال المرأة ، وناشطة في مجال البيئة ، وعضو هيئه الحُكماء المندائيين ، ولها أبحاث ودراسات عن اضطهاد المرأة عبر العصور ، ودراسة في تاريخ ونضال المرأة العراقية ، ودراسة علمية في تصحيح التقويم المندائي وعودته للأصل ، ودراسة في تفاعل المندائيين وبيئتهم ، ودراسة عن صابئة الأهوار ، ودراسة عن المرأة المندائية.

استضافها العديد من المؤسسات والجمعيات لإلقاء المحاضرات فيها... ولها كتابات في الكثير من المواقع الإلكترونية ، ولها نشاط متميز في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة...

إنها المندائية الرمز ، ووسامنا الزاهي على صدورنا...

إنها القدوة وطوق الياسمين ، الدكتورة (**سلمى السداوي**).





ريحانه خضراء زاهية ، كل من يتطلع فيها يرى الثقة بالنفس والأصالة والثقافة والعلم والأدب الرفيع ، وكيف لا وهي امرأة غرفت من العلم والثقافة كل ما يُمكنها من الاستفادة منه لأبحاثها ودراستها... فأبدعت

امرأة لم تتخذ من عباءة الرجل سقفًا وبساطًا سحريًا يوصلها إلى حيث استقرت قدماها ، ثابتة وراسخة سارت بخطى واثقة ومدروسة ووفق ما خططت له. فكان لها النجاح وكان لها الإبداع

رقيقه ولكن لا تحسب مواصفات الرقة الموجودة في المرأة ضعفًا أو انتقاصًا منها بل على العكس... انما تكمن ملامح كمالها في طبيعتها الرقيقه... فهذا الفرق بين الورود والأشياء الأخرى.

عندما يعرف الإنسان نفسه فأنه سيؤدي وظيفته على احسن حال... ومن هنا جاءت مكانتها فخطت لحياتها طريقًا ابدعت فيه... امرأة عرفت نفسها ووظيفتهافي الحياة على نحو شامل فصممت على الاجتهاد ، هناك اشخاص يعيشون من دون تخطيط ويقولون إن كل ما يأتي فهو خير ، لكن هذا الكلام لا ينطبق على مبدعتنا اليوم ، فهي التي عرفت كيف تخطط لحياتها وكيف ترسم الصوره المشرقة والجميلة... قرأت للكثير ممن كتبوا وبحثوا في الديانة المندائية وسهرت ايام وليالي لكي تنقل لنا المعلومة الأكيدة. ترجمت العديد من الكتب المندائية المترجمة إلى العربية ولها أربعة كتب مندائية مترجمه إلى العربية ،

أخرها كتاب أسفار ملواشه الذي اثار جدلاً كبيرًا بين أبناء الطائفة، حين ارجعت اصوله إلى الاصول الاغريقية، وكانت محقة في بحثها هذا لأنه بحث استند على الوثائق والدراسة العلميه المستفيضة من قبل مبدعتنا هذه.

ريحانتنا ومبدعتنا هي السيدة الفاضلة **(أسام داود الخميسي)**...

إحدى المبدعات من شجرة الإبداع العراقية والمندائية...





لنا هنا وقفة مع إنسانة مبدعة أسهمت في إنارة طريق العطاء والتقدم ، لتصبح نموذجًا للعطاء والتقدم والإبداع للمرأة العراقية بصورة عامة ؛ والمندائية بصورة خاصة... فتحت عينيها على "ذي قار" ، ومن أزقة "الرفاعي" الضيقة شاهدت القمر وما يمثِّل لها ، هناك عرفت النهر ، وعلى ضفاف نهر الغراف الذي يجري في وسط الرفاعي عرفت قيمه الماء وما يعني ، عرفت حركه الماء وانسيابيته الأزلية، وعرفت الطبيعة التي تركت في نفسها أثرًا جميلاً...

امرأة تهوى البحث وتعتبره متنفسًا لها في أعمالها ، وأداة تطويرية للفكر وللعمل ، فزادها قوةً ومعرفةً وغنى...

امرأة اجتازت العراقيل الموضوعة في طريق إبداعها ، وعملت على ازدهاره وتطويره ، طرقت بابًا كان مقتصرًا على الجنس الذكوري ، ويكاد يكون مُحرَّمًا على الجنس الأنثوي ، ولأنها قوية وذكية وشجاعة وصبورة وتملك القدرة على مواجهة الصعاب ، وقدرة لا تكلُّ على جعل الهزائم المعيقة ؛ عوامل نجاح ، فهدمت هذا الجدار الذي بناه الرجل ، وفردت جناحيها على اتساعهما ، وحلَّقت ، وكان النجاح والإبداع لها منتظرًا.

درست في روضة الورود ، وأكملت تعليمها الابتدائي في مدرسة الاجتهاد في بغداد ، وكذلك التعليم الثانوي في ثانوية الهدى في بغداد... حصلت على

البكالوريوس من أكاديمية الفنون الجميلة في جامعة بغداد ، وكانت الأولى على قسم السمعية والمرئية وبدرجه جيد جدًا... بدأت دراسة الماجستير ، ولكنها تعرضت للخطف في بغداد عام ٢٠٠٧ ، ونتيجة ذلك تركت دراسة الماجستير وتوجهت إلى إقليم كردستان ، وعملت مخرجة لبرامج كثيرة هناك... بدأت الإخراج عام ٢٠٠٠م في تلفزيون العراق القناة العامة ، وهي مخرجة أول برنامج مندائي تلفزيوني اسمه "همیانه" استقطب الكثير من المشاهدين ومستمر عرضه لحد الآن ، ولها فيلم قصير ناطق باللغة المندائية ، ولها كتاب بعنوان "أحلام همیانه" عن الدين المندائي ، ولها منظمة تعرف بـــ"منظمة دايك نه لف" للتعايش السلمي.

حصلت على العديد من شهادات التقييم والتقدير ، ففي عام ١٩٩٢م حصلت على شهادة تقدير من مديرية المرور العامة في بغداد قسم التوجيه المعنوي والإعلام ، ولها أربع شهادات تقدير من أكاديمية الفنون الجميلة في بغداد ، ولها شهادة تقدير من مركز كردستان للتطوير الاقتصادي ، وكذلك شهادة تقدير من الجمعية العراقية لحقوق الإنسان في الولايات المتحدة ، ولها شهادات تقدير من منظمات المجتمع المدني ، ولها شهادة تقدير من الجمعية المندائية في أربيل ، حاصلة على الدكتوراة الفخرية...

فراشتنا الجميلة الزاهية هي المخرجة التلفزيونية المبدعة (**أحلام سعيد**).





امرأة عبَّرت عن طاقتها الكامنة من خلال أعمالها الإبداعية، اعتمدت كثيرًا على أحاسيسها ومشاعرها، شدَّتها بصيرتها الموجودة في عقلها وروحها وقلبها، تلك البصيرة المتوقدة التوَّاقة لتذوق الجمال في الحياة... فهي مثابرة، طموحة، لم تدع الملل يدخل نفسها وعقلها...

امرأة تجاوزت عملها الروتيني والعادي، فهي في بحثٍ دائم لتقديم كل ما هو جديد ومفرح... الإبداع عندها فنٌّ اكتشاف، وهو نوعٌ من الإيمان، فهي حين أبدعت إنما اكتشفت ذاتها وتعرَّفت على روحها وخفايا نفسها، فقدمت لنا أعمالاً جميلة، فيها من الإحساس الشيء الكثير... امتلكت صفه الاعتماد على النفس والثقة الزائدة بها، كما امتلكت رقة القلب والحساسية والتفكير المستقل والبصيرة النفسية، فكان لها الإبداع.

وُلِدت في بغداد، ودرست في مدارسها، تخرجت من معهد الفنون الجميلة ببغداد قسم الجرافيك سنه ١٩٧٦م، وأكملت دراستها الجامعية في كلية الفنون الجميلة في بغداد، حتى تخرجت منها سنه ١٩٨١م.

امتهنت تدريس مادتي الرسم واللغة العربية في مدارس بغداد، وكانت نموذجًا للمرأة المندائية المتعلمة والمثقفة، أحبَّها طلابها، كما أحبها الكادر التدريسي في جميع المدارس التي درَّست فيها، لأخلاقها الراقية والنبيلة وطيبة قلبها ولذكائها.

ونتيجة لظروف العراق؛ هاجرت بلدها لتستقر في السويد، وهي هناك منذ عشرة أعوام.

فنانة تشكيلية، عضو جمعية الفنانين التشكيليين السويدية، وعضو جمعية الفنانين التشكيليين مركز إبداع الشرق في الغرب... عضو جمعية المرأة، وعضو جمعية المرأة المندائية في السويد... مشارِكة فاعلة في أغلب المعارض الفنية لجمعية التشكيليين العراقيين، وفي الجمعية السويدية المركز الثقافي...

أقامت معرضها الشخصي الأول (تجليات امرأة) بتاريخ ٨ آذار ٢٠١٣م، في "هوسبي كورد"، والذي استمر يومين، وأشادت به الصحف السويدية وصحفٌ أخرى، ونشرت عنه مقالات كثيرة، وكان معرضًا جماليًا رائعًا أشاد به النُقَّاد والباحثون والفنانون...

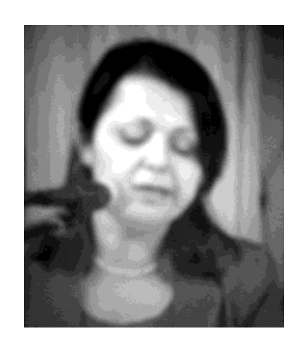
شاركت في نشاطات ثقافية عديدة، ونشرت لها العديد من الصحف العراقية وغيرها كتابات في هذا الخصوص... شاركت في مهرجان الثقافة العراقية في برلين – ألمانيا في المعرض التشكيلي بلوحات عديدة نالت استحسان الزوَّار والحاضرين...

شاركت مع فرقة طيور دجلة الغنائية والتي تصدح بالتراث الغنائي العراقي الراقي، وقامت برسم ديكور للكونسرت الذي أقامته الفرقه عام ٢٠١٢ وكان أربع لوحات بحجم كبير زينت خلفيه المسرح في سودراتياتر.

حصلت على العديد من شهادات التقدير من منظمات وجمعيات...

مبدعتنا هي القيثارة السومرية المندائية (**سُمية ماضي**).





من "ذي قار" حيث ولدت مبدعتنا ، من أسرة كريمة طيبة ، وفي منطقة عُرِفت بنقاء أهلها وصفاء قلوبهم ، وتحديدًا في محلة الصابئة ، وفي عقد الفريجية... وُلِدت وترعرعت وشقَّت طريقها إلى العُلا ، أخذت الكبرياء ، والحنين ، والأصالة والشموخ... أخذت المحبة والعنفوان والبطولة من هذه الأرض الطيبة والخالدة ومن جينات أهلها ، فكانت صادقة في كل شيء ، رقيقة كرِّقة ماء النهر الذي يجري أمام منزلها في ذي قار المبدعين.

أحبت أديم هذه الأرض الطيبة ، أحبت الناصرية كحبها لأطفالها ، فتولد العشق الأبدي لديها ، وكيف لا تحب الناصرية وهي مدينة الكفاح والنضال ، مدينة أنجبت العلماء والمثقفين والشعراء والفنانين والأساتذة والمعلمين ، أجل ، إنها مدينه الصدق والحنين والكبرياء والشموخ.

هذه المبدعة كان لها دور فاعل من خلاله تساهم في دفع عجلة التقدم إلى الأمام ، إنها امرأة طموحه ، والمرأة الطموحة هي التي تصنع الحضارة والرقي والتقدم للأجيال ، فهي تصنع لنفسها أولاً ، ثم تؤِّثر إيجابًا في من حولها ، وبالتالي تنهض بهم إلى سلالم التقدم بعطائها الدافق.

إن ما يدعو إلى الإبداع وإلى الاجادة فيه ؛ أن تكون العواطف في قلب المبدع حية وقوية ، تأخذ بيده وتدفعه بقوة إلى الأمام ، وإلى إنجاز المزيد من الإبداعات ، لأن الناس بحاجه إليها.

ورغم غربتها ، فهي امرأة حباها الله من عواطف جياشة وأحاسيس مرهفة ، استطاعت التعبير والتواصل والإبداع ، لأنها تحمل قلبًا عامرًا بالدفء والمحبة والحنان ، رغم قساوة الغربة ، فأن لسانها وقلبها لم ينسَ يومًا وطنها وحنينها إليه ، ورغم ان المرأة في الصدارة دائمًا في التهميش وعدم فهم إبداعها أو تشجيعه بالطريقة المناسبة ، وتعاني من ضياع حقوقها الكثير ، كما تعاني من عدم فهم الغالبية من الناس لمعنى ما تبدعه المرأة ، وكأنها من جنس حُكم عليه أبدًا الحرمان ، استطاعت هذه المبدعة وبقوة الإرادة والعزيمة أن تقفز على كل هذه الأمور ، وتأخذ موقعها المتميز ؛ وعلى الرجال أيضًا ، فشقّت طريقها بفخر وامتياز ، ولأنها أيضًا امتداد الحضارة العراقية الأصيلة ، فأننا نفتخر ونتفاخر بها.

انهت مبدعتنا دراستها من التعليم الأساسي في ذي قار ، ثم أكملت دراستها الجامعية فرع الاقتصاد ، وأكملت دراسة إدارة الحاسبات.

لهذه المبدعة مساهمات كثيرة في منظمات المجتمع المدني ، نلخِّص منها: مسؤولة لجنة حقوق الإنسان المندائية في هولندا ، كذلك متطوعة في منظمة اللاجئين ، ومسؤولة عن النادي المندائي في لاهاي ، وعضو الهيئة الإدارية لجمعية المرأة العراقية، متحدثة باسم الفدرالية المندائية في السفارات والمؤسسات الرسمية في هولندا ، عضو جمعية المرأة المندائية في هولندا ، عضو في سكرتارية اتحاد الجمعيات المندائية في المهجر ، عضو رابطة أنصار البيشمركة في هولندا ، عضو سكرتارية جمعية المرأة المندائية في العالم ، عضو منظمة تموز للتنمية الاجتماعية في هولندا ، لها إسهامات في مساعدة العوائل المندائية القادمة إلى هولندا ، لها مساهمات عديدة في تنظيم المؤتمرات والمهرجانات العراقية والمندائية في هولندا ، المشاركة والحضور في مؤتمر أتباع الديانات والأقليات في العراق عام ٢٠١٢ .

حصلت على العديد من شهادات التكريم من جمعيات ومنظمات ومؤسسات تقديرًا لجهودها المتواصلة في خدمه المجتمع...

مبدعتنا هي لؤلؤه من عقد اللؤلؤ لمبدعاتنا المندائيات...

إنها الفاضلة (**انتفاضة عربي مربوش**).





جميلة ترسم الجمال، فكيف ستكون لوحاتها؟

بأناملها سحرٌ يتدفق ليرسم لنا أملاً متجددًا للحياة... هي عشتار، وهي أنانا وزنوبيا والخنساء وشجره الدر، ورغم كل هذه الألقاب فهي بنت الأصالة والعزة هي بنت العراق.

وجدت إلهامها حين تشرق الشمس، قالت: قد لا أصل إليها، لكن حين فكرَّت قالت: يمكنني النظر إلى جمالها وشقّ طريقي على ضوئها، فملكت هدفًا، وسارت في طريق النور والإبداع، إنسانة طموحة مجدة تسعى إلى معالي الأمور وترقية حالها إلى الأفضل والصعود بها إلى الأعلى، لتحقِّق أهدافها المرجوة، وبما أنها طموحة فكان لها النجاح.

الطموح عندها مثل بذره تنمو بماء الاجتهاد، والأرض الخصبة هي التضحية والإخلاص لتصبح شجرة عظيمة الأغصان عميقة الجذور تعمِّر مئات السنين.

في البصرة الفيحاء مبدعتنا وُلِدت، وأكملت تعليمها الأساسي، ثم في بغداد درست في معهد الفنون الجميلة، وتخرجت عام ١٩٩١، ثم درست الرسم في بريطانيا، تأثرت بسحر الشرق وجماله، وهذا نلاحظه واضحًا في العديد من لوحاتها، مزجت بين أصالة الشرق وسحره، وجمال الغرب، فأبدعت في الرسم والوصف، اعتمدت الأسلوب التجريدي في رسوماتها، فأبدعت أناملها في هذا

المجال أيضًا ، أول مشاركة كانت لها في جمهورية مصر العربية وحصدت الجائزة الأولى الميدالية الذهبية ، مع شهادة تقدير... ومشاركة ثانية لها أيضًا وحصلت على شهادة تقدير عن لوحتها المعنونه باسم "الورود الجريئة" والتي أشاد بها النُقّاد وأصحاب الخبرة... المشاركة الثالثة كانت في مقاطعه مانشستر البريطانية وقد اختارت مندوبة الملكة البريطانية إحدى لوحاتها للملكة ، وهي لوحة "حصان الحرية"... وشاركت بمعرض آخر في لندن بمناسبة عيد تأسيس الجيش العراقي بلوحة بعنوان "أرواح فانية".

تهوى الشعر ، ولهذا نجد أن قسمًا من لوحاتها تصاحبه بعض الأشعار والخواطر.

التقت بها العديد من المحطات الفضائية العراقية والعربية والأجنبية ، وحاورتها الكثير من الصحف والمجلات والمواقع الإعلامية...

مبدعتنا هي جلنار العراق **(رنا حلمي عبد الرحيم الخميسي)**.





الإبداع وعيٌ وتحليلٌ ومقارنةٌ وتركيبٌ ومتعةٌ نفسيةٌ وشعورٌبالفكرة...

لم تعرف الفشل... مكافحةٌ صبورة، تغلبت على الكثيرِمن العلماءِ في أمريكا وأوربا وأستراليا في مجالٍ علمي حيَّرَ الكثيرين منهم... امرأةٌ لا تستوحش طريق الإبداع، عملت حيثُ كانت، فالمبدع مثلها يحفِّز نفسهُ ذاتيًا، ويشتغل حيثما كان وأينما رحل... فأبدعت، فكَّت هذهِ المبدعة شفرة الإبداع في أعماقها، فوصلت إلى ما أرادت... لم تتأخر في إبداعها، لأنها كان تمتلك خطه إبداعية تسير عليها؛ خطة سنوية ومرحلية... حاولت، جرَّبت، درست، وقرأت الكثير من الأبحاث، واستفادت من تجارب الآخرين، تابعت بدقة عالية مراحل تطور المبدعين من خلالِ ما قدموه، فكانت مبدعة قائدة، أجل إنها كالمبدع القائد؛ هو مع إبداعهِ معلم أيضًا، يبدع نماذج راقية يتعلم منها المبدعون الآخرون، ويتابع تجارب جيله والأجيال التي سبقته ويحيط بها ويُحمل ذاكرتها...

قالت مع نفسها: مادام لدي ملكة الإبداع سأستمر في التدريبِ والتعليمِ... حيث لم يتوقف الإبداع يومًا.

امرأة لديها تصميم وإرادة قوية، وأهداف واضحة تريد الوصول إليها... لا تحب الروتين، تحب المبادرة، إيجابية، متفائلة... وهذه كلها من أهم صفات المبدعين.

من البصر ، زينة المُدن ، أرض الثقافة والنقاء ، أرض الإبداع ، من هذه الأرض المباركة وُلدت مبدعتنا... أكملت تعليمها الابتدائي بتفوق ، وأكملت مرحلتين من التعليم المتوسط بتفوق... خرجت وهي في الرابعة عشر من عمرها مع عائلتها من العراق ؛ حالها حال الكثير من العراقيين ، اتجهوا إلى الأردن ، بقيت في الأردن بدون دراسة وبدون تعليم وبدون أي حرفة... بعد معاناة وعذاب وصلت إلى أستراليا ، وعن طريق المخاطر ؛ أو ما يعرف بطريق الموت ، لم تصل عن طريق البحر ؛ بل عن طريق المحيط ، وأي محيط... اُحتجزت من قبل السلطات الأستراليه لمده خمسة أشهر في معسكر لإيواء اللاجئين... بعدها انضمت إلى أقرب مدرسة لتعليم اللغة الإنكليزية ، وبعد انقطاع دراسي دام أكثر من ثلاث سنوات... بعد ثماني اشهر انتقلت من مركز تعليم اللغة الإنكليزية إلى الصف الخامس إعدادي ، حيث اختارت جميع المواد العلمية الصعبة... انهت السادس العلمي بتفوق ، ولكن بعد صعوبات كبيرة ، حيث تمَّ طردها من المدرسه مرات عديدة بسبب عدم حصولها على الإقامة الدائمة ، ولكن إصرارها وعزيمتها دفعاها إلى التقدم للأمام...

لم تقف ، ولم تيأس... حالفها الحظ بعد إتمام البكالوريا وحصولها على الإقامة الدائمة ، قُبلت في الجامعة علوم صيدلة ، وأنهتها في ثلاث سنوات... ولأنها ذكية ومثابرة ومتفوقة في دراستها ؛ تم اختيارها للعمل كمعيدةٍ في الجامعةِ عام ٢٠٠٨ مباشرة بعد تخرجها من البكالوريوس... بعد عام واحد حصلت على الموافقة لدراسة طب العيون اختصاص تقويم نظر ، كماجستير وعمل طبي مكثّف ، ولمدة سنتين... في عام ٢٠١١ تخرجت حصلت من جامعة سيدني على ماجستير طب عيون... وفي تلك الأثناء كانت مبدعتنا تعمل كمعيده في الجامعة التكنولوجية في سيدني ، وكانت قد التحقت بدراسة الدكتوراة ، والتي حصلت عليها عام ٢٠١٤م بتفوق... وهي الآن عالمة وباحثة في الجامعة التكنولوجية في سيدني ، وفي شركة التشخيصات الجراحية في سيدني.

كان لوالديها الأثر الواضح ، فكانت تستمد قوتها وعزيمتها منهما ، فكانا عامل تشجيع لها ، أحبت وعشقت مبدعتنا وطنها رغم العذاب ، فهي القائلة:

آهِ منكَ يا وطني...

أسموك العراق

لا تقدِّم سوى المعاناة لمن عشق عبق أرضك...

في منتصف عام ٢٠١٥ بدأت مبدعتنا العمل في سنغافورة تحت إشراف وزير الصحة الكوري ، فلقد اختارها ضمن طاقمه البحثي لِمَا تتمتع به من خبرة.

سافرت إلى الولايات المتحدة الأمريكية لإجراء بحوثها هناك مع العلماء الأمريكيين ، وهي تواصل إنجازاتها العلمية من أمريكا ، بكفاءة وتميز...

مبدعتنا هي وردة النرجس ،

العالمة والباحثة الدكتورة (**هبة خير الله فاضل الخميسي**).





من بلدٍ غنيٍ بحضارته ، وبإرثه الإنساني ، وبفنونهِ وآدابه ، ومن مدينةٍ لا يفقد فيها المرء قياسه الإنساني ، تشمخُ علوًا وتنبسط أفقيًا ، ويبقى الإنسان هو السيد فيها ، متناغمًا مع ما يبدع... من بغداد حيثُ ولدت مبدعتنا ، من مدينةِ الإلهام والإبداع والمبدعين ، فبغداد بالنسبةِ لمبدعتنا هي الإلهام وهي الشموخ والكبرياء ، فبغداد تعود ساحرة وملهمة حتى وإن اصابها الضرر وجار عليها الزمن وتربص بها المتربصون ، لأنها مدينة حيَّة تتجدد دائمًا رغم المِحن.

أكملت مبدعتنا تعليمها الأساسي في بغداد من جانب الكرخ بمنطقة الدورة ، وأكملت تعليمها المهني والتقني في بغداد من جانب الرصافة وحصلت على دبلوم إدارة مخازن عام ١٩٧٦م، وعملت في دوائر حكومية في بغداد... غادرت بلدها ومدينتها التي أحبتها وعشقتها في عام ١٩٨٦م، واستقرت في مملكة السويد.

امرأة لم تكسرها الظروف القاهرة التي مرَّت بها وعصفت بوطنها ، بل زادتها عزيمةً وإصرارًا على الخلقِ والإبداع ومواصلةِ مسيرتها نحو غدٍ أضل يرتقى فيهِ وطنها فضاءات الحرية والتقدم الحضاري الذي هو أهلٌ له.

قاست وتعبت ، اجتهدت وثابرت ، فتميزت... عانت الكثير لكي تبرز في مجال أحبته منذُ نعومةِ أظافرها ، وأبدعت فيه رغم كل ما كان يحيط بها من عوامل الهدمِ والتدمير النفسي والمعنوي ، معاناتها جعلت لإبداعها تميزًا وبريقًا خاصًا لا يُضاهى.

متفوقة منذ الصغر في مادة التربية الفنية، وفي الرسم والخياطة والتطريز، وكان لها أمنية دراسة الفن في بلادها، ولكن الرياح تجري بما لا تشتهي السفنُ، فوجدت في بلاد المهجر ضالتها... استقرت في مملكه السويد، وفتحت لها هذه البلاد أبوابها، فدرست وحصلت على دبلوم سفر وسياحة في ستوكهولم عام ١٩٩٦م، ودخلت دورات عديدة في فن التصوير والرسم والشكل واللون، وحصلت على دبلوم من معهد الفنون الجميلة في ستوكهولم عام ٢٠٠٦م، كما كان لها دراسة أكاديمية في تاريخ الفن ومواضيع أخرى لها علاقة من جامعة ستوكهولم عام ٢٠٠٨م.

امرأة تمكنت أن تقف في وجه الصعوبات والتحديات، وتحوِّلها لصالحها، بل إنها أحيانًا تتحدى نفسها، وأنا في ذلك أشدُّ على يدها وأحيِّي فيها روح الإصرار والتحدي.

لها بصمةٌ واضحة ومميزة عن غيرها من الفنانين، فأي موضوع لا يملك صفة "التفرد"؛ سواء كان مقدمه رجلاً أم امرأة؛ لن يكون مصدر متعة للمتلقي، لذلك على المبدع أن يقدِّم موضوعًا خاصًا به جديدًا عما سبق وإن أبدعه، كي يقتنع الآخرون أنه لن يكرِّر نفسه، ولكن هذا الشيء نراه متواجدًا في مبدعتنا، وتعمل عليه جاهدة، فترى في كل لوحة ترسمها موضوعًا وشكلاً مختلفًا عن الآخر، ولكن كلها ترتبط بشيء واحد، ألا وهو وجود الجانب الإنساني والإبداعي فيه.

وبما أن الإبداع لابد أن يكون فيه خصوصية المعاناة والتجارب التي يعيشها الإنسان؛ لذلك نرى مبدعتنا استخدمت خصوصية تجربتها النفسية والاجتماعية والتربوية والبيئية، مما يؤثر على مشاعرها وخيالها وبالتالي في فنها، فأخذت ترسم لنا صورًا من واقع عاشته وعرفه الكثيرون، فكانت لوحاتها مميزة بشكل واضح وجميل.

تأثرت بحضارة وادي الرافدين ، وكيف لا وفي عروقها إرثٌ سومري ، ودماء أجدادها تسري في جسدها... كما تأثرت بأساطير الخلاقة القديمة لِمَا لها من سحرٌ وجمالٌ وأبعادٌ وخيالاتٌ تعطي للفنان صورًا جميلة يستطيع من خلالها أن يحاكيها بفرشاته وألوانه ، كأسطورة الطوفان والخليقة وديموزي وأنانا... تأثرت بالفنان العراقي الكبير "جواد سليم" والفنانة العراقية "ليلى العطار" والفنان العالمي "بيكاسو" والفنان النرويجي "إدفارد مونك" صاحب لوحة "الصرخة".

أغلب أعمال مبدعتنا تعود إلى المدرسة الفنية التعبيرية... أقامت معارض عديدة وكثيرة منها ، ٩ معارض مشتركة مع جمعية الفنانين التشكيلين في السويد / ستوكهولم ٢٠١٤-٢٠١٥م... أقامت ٣ معارض مشتركة مع الجمعية المندائية... أقامت ٤ معارض مشتركة مع فنانين سويديين... عضو جمعية الفنانين التشكيلين العراقيين في السويد ٢٠٠٤.

حصلت على العديد من شهادات التقدير والتقييم من منظمات وجمعيات عديدة.

مبدعتنا هي زهرة الميليا الفنانة (**ناهدة السليم**).





الإبداع هو مزيج من الخيال العلمي المرن لتطوير فكرة قديمة أو لإيجاد فكرة جديدة مهما كانت الفكرة صغيرة ، ينتج عنها إنتاج متميز غير مألوف يمكن تطبيقه واستعماله...

من صفات مبدعتنا أنها تبحث عن الطُرق والحلول البديلة ، ولا تكتفي بحلٍ واحد أو بطريقة واحدة... لديها تصميم وإرادة قوية ، ولديها أهداف واضحة تريد الوصول اليها... امرأة لا تعرف الفشل ، لا تحب الروتين ، متفائلة إيجابية ، لديها ثقة كبيرة بنفسها... تعلمت ودرست وسهرت ، وأثمرت نتائجها إبداعا متميزًا.

الأساس في أي عمل مميز لديها هو مقدار الجهد والعرق والمثابرة المبذولة به ، فبقدر تعبك بقدر ما ستتقرب من النجاح ثم تنجح وتستمر به حتى تبدع ، والمبدع الحقيقي هو الذي يحدِّث اليقظة في الناس ، ويتجاوز المعتاد ، ويؤسِّس وجوده المستقل ، ويتخذ من ذوقه فكرة حقيقية ، ويتسامى بموضوعه ، ويجعل من أشكاله أسلوبًا خاصًا به يلتزم الأمانة والإخلاص والإتقان والوفاء والحب والصداقة واحترام الجوانب الإنسانية... تبعًا لذلك يعبِّر العمل الفني الإبداعي عن شخصية مصمِّمه أو منفِّذه أو مؤلفه ، ويعكس بُعدًا جماليًا لسيرته الذاتيه وما تتصف به من أمانة وصدق وإخلاص ، ودرجه اشتباكه مع الواقع وتغذية من الخيال ، وإحساسه الجزئي ودرجه انفعاله ، غير أن المبدع أيضًا هو الذي يوقِّع باسمه شيئًا فريدًا لا

نظير له ولا يماثله أي عمل فني أخر ، وذلك بأن يجعله لحظة أخرى في تطور الفن، ولا يقتصر على الاتباع الحرفي والتقليد والنقل والاستنساخ.

المبدع وكما هو حال مبدعتنا التي حوَّلت إبداعها من حرفة إلى مقام، ومن مهنة شاقة إلى عادة جميلة، فحازت على التقدير لأمانتها ومطابقتها للوجدان وامتلاكها الذوق الرفيع والإحساس المرهف، ساعدت مبدعتنا ؛ ومن خلال ما تقدم ؛ الناس على تطهير الانفعالات من الاندفاع، وإفراغ النفس من الحزن والفزع والعنف، وشحنها بالمحبة والفرح؛ من خلال ألوانها وابتكاراتها الزاهية والرائعة.

بلغت هذه المرأة مستوى التميز بأن أثبتت أصالةً وتفردًا، وأثبتت في الوقت نفسه قدرتها على التعبير عما في داخلها... امرأة لها إرادة قوية، أرادت أن تتميز فحسبت حساب كل صغيرة وكبيرة، ورتَّبت خطواتها القريبة والبعيدة خطوة خطوه، فكل شيء لديها له حساب وحساب، فتجدها منظمة هادئة تتقبل الرأى والرأي الآخر وتستمع إلى النقد... فحازت على احترام وتقدير الجميع.

من بغداد حيث وُلدت وتربت مبدعتنا في عاصمه الرشيد حيث أجواء بغداد الرائعة والزاهية، درست في مدارسها وأكملت تعليمها الأساسي والثانوي، ومنذ صغرها هوت الفن وارتبطت به ارتباطًا وجدانيًا، دخلت أكاديمية الفنون الجميلة وتخرجت منها بتفوق.. عملت مباشرة بعد تخرجها في دار الأزياء العراقية؛ هذه الدار التي لا تقبل غير الموهوبين والمتميزين ؛ عملت فيها كرسامه ومصممة، بعدها عملت مع المصممتين المتميزتين "سها البكري" و"نهى الراضي" كرسامة على الملابس... ونتيجة لتراكم الخبره لديها افتتحت في شارع ١٤ رمضان في المنصور بالعاصمة بغداد مشغلاً اسمته "شال".

غادرت العراق عام ١٩٩٤ متجهه إلى الأردن، وفي عمَّان مكثت ما يقارب السنة، ثم قرَّرت السفر إلى مملكه السويد، في السويد وفي العاصمه ستوكهولم درست وتعلمت ودخلت العديد من الدورات لطباعة الأقمشة والرسم على الحرير

بتقنيات عالية ومختلفة ، ونظمت في ستوكهولم عروضًا خاصة لأعمالها نالت استحسان الجميع ، كما اشتركت في معارض جماعية وفردية في السويد.

مكثت في السويد قُرابة ٩ سنوات ، ثم اتجهت إلى هولندا لتلتحق بأهلها هناك ، وفي هولندا درست في كلية الفنون في جنوب هولندا ، وهذه الكلية لها فروع متخصصة في التصميم على الأقمشة والأزياء ، وخلال دراستها النظرية في هولندا كان تطبيقها العملي في باريس في مشغل للنسيج الراقي ، وهو أول مشغل يتعامل مع "شانيل".

أدخلت التكنولوجيا الحديثة في مختلف تصاميمها ، واستخدمت الحياكة المجسمة والليزر لتكوين نقشات مختلفة وجميلة وحديثة... أخذت من الثقافة الاسكندنافية والأوربية ومزجت معها الثقافة العربية ، كاستخدامها للحرف العربي والنخلة ، فجاءت تصاميمها بشكل بديع ومختلف أدهشت به الكثيرين... تستخدم مبدعتنا الألوان الطبيعية كالأبيض والأزرق بشكل كبير ، مع إضافة اللونين الذهبي والفضي إلى تصاميمها لتعطي شكلاً جميلاً براقًا من الزهو والجمالية والأناقة.

حازت مبدعتنا على العديد من الجوائز وشهادات التقدير ، لها اشتراك سنوي في أسبوع التصميم الهولندي العالمي ، اشتركت بمعرض اندكس في دبي وهو معرض عالمي للتصميم الداخلي ، اشتركت في معرض الموضة في ايندهوفن في هولندا ، اشتركت في معارض عديدة في باريس وبلجيكا ولندن ، وحازت تصاميمها الإعجاب والتقدير ، حصلت على شهادة تقديرية من جمعية الفنانين التشكيليين العراقية عام ١٩٨٧ ، كما حصلت على جائزة أفضل مصممة من دار الأزياء العراقية عام ١٩٨٦ ، حصلت على قلادة تقديرية من السويد "لوند" ، قابلتها العديد من الفضائيات وأجرت معها العديد من الصحف تحقيقات مطولة.

مبدعتنا هذه هي الجمانة الناصعة مصممة الأزياء (**هالة شاكر يوسف**).





من بغداد الجمال والحضارة والأصالة ، تفتحت وردتنا البيضاء وفاح عطرها وشذاها في كثير من البلدان... من عائلة أحبَّت العلم والثقافة ، فكان للعائلة دورٌ كبيرٌ في تكوينها... خرجت من بلدها وهي لم تكمل السابعة من عمرها حاملة في يدها شهادة التفوق للصف الأول الابتدائي متجهة إلى الأردن ، ومن ثم إلى ليبيا حيث يعمل والدها هناك ، أكملت تعليمها الابتدائي والمتوسط هناك وبتفوق ، وحصلت على مكرمة أمين التربية والتعليم في ليبيا بعد تخرجها من المرحلة المتوسطة ، كما كانت تُكرَّم كل سنه قضتها في دراستها من قبل المسؤولين عن التعليم هناك كونها الأولى بامتياز كل سنة ، حصلت ولثلاث سنوات متتالية على جائزة صحيفة "مرادة" التابعة للواحات في ليبيا التي كانت تقيمها الصحيفة كل سنه لاختيار الأذكى من الطلاب والطالبات ، نُشِرت صورها في العديد من الصحف الليبية كونها حاصلة على أعلى معدل في الدراسة المتوسطة.

تركت ليبيا متوجهة إلى مملكة السويد مع عائلتها ، أكملت دراستها الثانوية في السويد ، وكانت من ضمن المتميزات ، تخرجت من الثانوية وحصلت على جائزة نقدية من قبل بلدية المنطقة التي تعيش وتدرس فيها كونها من المتميزات... قُبِلت في جامعة ستوكهولم باختصاص السيسينوم ، وهو اختصاص يشمل في دراسته الطب النفسي والقانون وعلم الاجتماع ، وأكملت دراستها البالغة خمس سنوات ،

وحصلت على درجة الماجستير فيه وبامتياز... أجرت الإذاعة السويدية مقابلة معها حال انتهاء مناقشتها الرسالة وحصولها على الماجستير.

إنسانة طموحة واعية، تتطلع إلى مستقبل يعيش فيه الجميع بمحبة وصفاء ووئام، أول شابة مندائية تحصل على شهادة الماجستير في علم السيسينوم ومن جامعة عريقة وكبيرة وهي جامعة ستوكهولم.

تتطلع لخدمة كل من يريد ويحتاج المساعدة، قلبها يحب الجميع، لا مكان فيه للحقد والكراهية، فمن السمو والعزة والجود والكرم والثقافة والطيبة والحنان تكونت هذه الشخصيه الرائعة... ونظرًا للصفات التي تحلت بها هذه المبدعة فقد حصلت على العمل في مؤسسات الدوله السويديه وبصفة رئيسه قسم... ناشطة في مجال المجتمع المدني، ألقت محاضرات عديدة للوافدين الجدد إلى مملكة السويد.

تحيتي لهذه القامة الباسقة لنخلة البرحي التي نبتت في حديقه العطر والجمال، مبدعتنا هي الزمرد الصافي (**روز ماجد عزيز الحبيب**).





الإبداع طاقة عقلية هائلة ، فطرية في أساسها ، اجتماعية في نمائها ، مجتمعية إنسانية في انتمائها... مبدعتنا اليوم رأت في عملية الإبداع التعبير عن القدرة في ايجاد علاقة بين أشياء لم يسبق أن قيل إن بينها علاقة... مرَّت مبدعتنا بمراحل الإبداع من إعداد وجمع المعلومات ، ومرحلة الكمون وهي التي تمثل المعلومات وتوليفها شعوريًا أو لا شعوريًا ، ومرحلة الإشراق وهي مرحلة خروج شرارة الإبداع والشروع فيه... جمعتها مبدعتنا وانطلقت ، كانت لها رغبة نابعة من داخلها ، فكانت لها الثقة بالنفس ، ولها هدف سامي تطمح الوصول إليه ، كانت تقرأ مجتمعها بشكل واضح وعميق ، فكانت تعرف ما يريد وما يحتاج، فركزت على هذه النواحي ، حيث كانت ترسم خطة عمل تستند عليها ، لها طاقة إبداعية جعلتها قادرة على تكوين شيء جديد يؤدي إلى الدهشة والإعجاب ، فكان نتاج مبدعتنا شيئًا جديدًا نادرًا ومختلفاً ، مفيدًا فكرًا وعملاً ، فجاء إبداع هذه المرأة ، فالإبداع هو ظاهرة معقدة من الظواهر ذات وجوه وأبعاد مختلفة تجتمع سوية لتعطي شرارة وقدحة الإبداع، والمبدع ليس شخص ذو اختلاف نوعي عن غيره بل يمكن النظر إليه بصفته فرد يختلف عن غيره بمقدار انتظام وظائفه العقلية والنفسية بصورة تجعله قادرًا على إبداع جديد وتنمتته.

لم تكن مسيرة مبدعتنا مسيرة مزروعة بالورود ، ولم تكن سهلة ، بل كانت مسيرة من التعب والصبر والجد والكفاح والاجتهاد والسهر ، خاصة إذا ما عرفنا أن هذه

المرأة كانت تعيش في مجتمع يفرض قيودًا فكرية واجتماعية وخاصة على العنصر النسوي فيه ، ولكن بفضل العزيمة والهمة استطاعت ان تتجاوز هذه العقبات بكل ذكاء ودهاء ، شجعها في ذلك جوها العائلي المرافق والمرابط معها خطوة بخطوة ، فهي من عائلة عُرفت بحبها للعلم والأدب والثقافة.

أحبَّت مبدعتنا التجديد ، فهي تريد أن ترى الأمور بنظرة جديدة ومن زاوية جديدة فالتغيير والتطور والتجديد والتنمية كلها مفاهيم وجدت في قاموس هذه المبدعة ، جمعتها وحملتها وانطلقت مع هذه الأفكار ، هدفها واحد ، ونظرتها واحدة هي أن لا تلتفت إلى الوراء ، فسارت بخُطى واثقة ومدروسة... درست ، اجتهدت ، كافحت ، ناضلت... ففازت ، وأبدعت...

نتكلم عن مبدعة جمعت بين العلم والأدب ، فكوَّنت لنا الرقي والشموخ ، فمن لؤلؤة المدن وقلب العراق النابض بالخير والحب والإخلاص والعفة والطهارة ، من أرض بغداد الخالدة ، ومن دجله الخير والنماء والعشق الأبدي الخالد لهذه المدينه الخالدة ؛ ولدت مبدعتنا ، ومن الأعظيمة بالتحديد ، حيث علا صوت المولود الجديد ليبشِّر بولادة عقل نير جديد في بلد الفكر والعلم والمعرفة... ومن هناك أكملت دراستها الابتدائية ، ثم أكملت تعليمها الثانوي في واحدة من أرقى مدارس بغداد ، والتي أصبح لكل من درس فيها شأنٌ كبير ؛ إنها ثانوية "الوثبة" للبنات في الصالحية... ثم حصلت على زمالة دراسية إلى بولونيا ، فنالت الماجستير في هندسة الري ، ثم عملت في وزاره الري ، وبعدها حصلت على الدكتوراة في علم الجيولوجي من جامعة وارشو في بولونيا عام ١٩٨٩.

في بداية التسعينات وصلت إلى العاصمة البريطانية لندن ، ومن هناك وبعد رحلة طويلة في أروقه العلم والدراسة الأكاديمية ؛ بدأت الكتابة ، فكانت كتاباتها مميزة وممتعة ، ومنذ البدء... كان لها دورٌ مميز في أعمال المنتدى العراقي في لندن ، وشاركت في الهيئة الإدارية لرابطة الأكاديميين العراقيين في بريطانيا... تنوعت

كتاباتها بين التاريخ والرمال وهي سلسلة قصص أطفال تتكون من خمس قصص أصدرتها في لندن والتي تتكون من سفينة الفضاء، ونبوخذ نصر ، لؤي وطريق الغربة، وانكيدو وكلكامش والفراشة، إلى روايتها الثالثة "آدم عبر الزمان"، ترى كتاباتها متنوعة، فهي تكتب للصغير وللكبير ، وبين هذا وذاك تجد وأنت تقرأ لها شيئًا جديدًا ومختلفاً ترويه بطريقه تشدك إلى تكملة ما كتبته أناملها ، إنه الإبداع الفكري قد تجلى في هذه المبدعة ، من رواياتها أيضًا رواية "رقصة الرمال" أصدرتها عام ١٩٩٩ ، ورواية "الصمت حين يلهو" أصدرتها عام ٢٠٠٤، ولديها قصص قصيرة متعددة نشرتها في جريده المنتدى والثقافة الجديدة.

مبدعتنا هي النقاء والصفاء، هي الزبرجد الصافي، الدكتورة (**خولة الرومي**).





ميسانية الجذور ، بغدادية النشأة ، عراقية الانتماء ، ِمن سنبلةٍ ذهبيةٍ برّاقةٍ ممتلئة بحباتِ الخيرِ والعطاء ، بِالعلمِ والمعرفة ، وبالخُلقِ الكريم ، وبالثقةِ والتواضع ، وبحُسنِ المعاملة... نأخذُ من هذهِ السنبلة الخيِّرة حبَّة واحدة لنتكلمَ عنها وعن إبداعها من خلالِ أخلاقها الكريمة التي تربَّت عليها في أُسرةٍ كريمة عُرِفت بالعلمِ والثقافة والفنِ والأدب ، فعمُّها العالم العراقي الكبير "عبد الجبار عبد الله" ، وجدها أبا المندائيين الشيخ "عبد الله الشيخ سام" الشيخ الجليل الذي تحتَرمهُ الطوائف َكلها وكان محبوبًا من عامهِ الناس ، وأمها كانت تنظم الشعر الدارج ، أما أبوها فكان رمزًا ملهمًا لها... إذن هذه المبدعة تربَّت في أحضان عائلتها النموذجية في كل شيء.

امرأة فاضلة رغم كل ما يميزها ورغم كل ما تملكُ من إرثٍ ثقافي وعلمي ، فإن جرثومَة الكبرياء والتعالي لم تصبها ، فهي تمتلك المناعة الكافية ضد هذا المرض الخبيث الذي يأكلُ العظم وعضال الحياة ِفيحولها إلى خرابٍ ودمار... لا يجتمع التكبر مع الرقةِ في نفسِ هذه المبدعة ، فهي إنسانة عُرفت بالرقةِ والطيبة والحنانِ والتسامح ، فهي تشبهُ الغصنَ الذي يحملُ الثمارِ الطيبة والذي يؤدي إلى انحناءِ هذا الغصنِ إلى الأسفل ، أما الغصن الفارغ وغير النافع فتراهُ منتصبًا رغم عدم فائدته... إنه التواضع والشموخ والرقي.

َالعوائق كثيرة وأحياناً صادمة ، لكن حينَ يكونَ لك حلمٌ بحجمِ الدنيا لا بدَ أن تتبنى سيكولوجية التجاوز والقفز على كلِ الصعاب ، لأن هذا شأن الأدباء والمبدعين في كلِ أنحاء المعمورة... ولأننا في مجتمعٍ ذكوري ينظر للطرفِ الآخر بنظرتهِ الضيقة فقد تجاوزت مبدعتنا كل الظروف وعرفت كيف وأينَ تضع خُطاها ، أصرَّت وصمَّمت أن تصلَ إلى هدفها ، فوصلت بجهدها ومثابرتها وحُبها للأدب والثقافة ، فتميزت وأبدعت.

أكملت مبدعتنا دراستها الثانوية ، ثم معهد المعلمين في بغداد... تغرَّبت عن العراق لظروفٍ قاهرة ، فوصلت إلى أوكرانيا ، ودرست الأدب الروسي في مدينة أوديسا في أوكرانيا... ثم توجهت إلى مملكه السويد لتقررَ الاستقرار فيها ، عملت في السويد كمعلمة لمدة سبع سنوات.

غرفت هذه المبدعة من ثقافات متعددة ، فاستطاعت أن تمزج ما بين روح الشرق والغرب من حضارات ، فكوَّنت لها إرثًا ومرجعًا ثمينًا.

مبدعتنا الصبورة والطموحة تحب السكون والهدوء ، أسرارها تبوح بها على الورق ، فحين تريد معرفة أسرارها فاقرأ لها ، لأنها لا تبوح بها جهارا... أحبَّت أدب طه حسين ، وأحبت شعر الرصافي والمتنبي والجواهري ومظفر النواب وعدنان الصائغ ، وتأثرت بهم ، ولكنها خطَّت لنفسها نهجًا خاصًا بها ، فأبدعت وأجادت به...

أشعارها وقصائدها تجد فيها الحزن المصاحب لبريق الأمل والأمنيات ، وهذا ما جعل قصائدها أشبه بمقاطع من أغانٍ يرتاح الفرد لسماعها ويسرح فيها بعيدًا...

هي عضو اتحاد الكتاب العراقيين في السويد ، عضو اتحاد الكُتَّاب والشعراء العراقيين ، أجرت معها العديد من المحطات الفضائية والصحف والمجلات مقابلات... كتبت ونشرت في العديد من المواقع الإلكترونية.

أصدرت مجموعتها الشعرية الأولى بعنوان "بين أشجار البتولا وأشجار النخيل" في ستوكهولم ٢٠٠٤، وأصدرت مجموعتها الثانية "عودة عشتار" عام ٢٠١٤.

مبدعتنا هي زنبقة العراق **(ثناء السام)**...

نقتطف من قصائدها هذه القصيدة، بعنوان "أذوب تحت شفتيكَ" :

أذوب تحت شفتيكَ وانزوي

قبلاتك طعمُها ما زال في فمي

أشتهيك عند اللقاء

وعند أفول المساء

وعند المغيب

أناديك ،

هل من مجيب ؟

أجمعُ خلاياك في دمي

وأختلي

سياطُكَ تسطلي

أجرّ خطواتي تِباعًا

أغادرُ فيكَ عطرًا

تهزني كالريح شراعًا

أناديك ،

هل من مجيب ؟

الحب عندي خوفٌ سحيق

والحب عندكَ مشوارُ الطريق

وقلبي كاللوحِ العتيق

تجتثهُ عند الزفير وعند الشهيق

أختنقُ اختناقًا

أجرّ خطواتي تباعًا

معصوبة العينين والقدمين

أسيرُ إليكَ يا حبيب

أناديك ،

هل من مجيب ؟





تمتلك النفس البشرية طاقاتٍ كامنة وكبيرة من القدرات والمواهب التي تؤهلها لبلوغ درجة الإبداع، فالأم الماهرة والمُربِّية الفاضلة والشاعرة المجيدة والطبيبة والمهندسة والمعلمة الناجحة؛ يستخدمنَّ قدراتهنَّ الإبداعية بطريقة معينة لتشمل عدة مناحي واتجاهات، فالطاقة الإبداعية للعقول مصدر غني بالطاقات الخام التي لا تنضب، فضلاً عن المهارات الإبداعية التي يمكن أن تتعلمها وتتدرب عليها، ومن ثم ترتبها وتنطلق بها بخطوات محسوبة ومدروسة.

إن اسمى خصائص الإنسان قدرته على تصيير القوى السلبية إلى قوى إيجابية، وحين تصل إلى هذه الدرجه فلقد وصلت إلى أولى الحلقات في الإبداع... الكثيرون يتصورون أن الإبداع هو الذكاء، ولكن الإبداع مختلف في مدلوله عن الذكاء؛ وإن كتم الذكاء فيه شرط أساسي؛ لكنه ليس الشرط الوحيد، فهناك قدرات إبداعية مستقلة عن القدرات العقلية المتعلقة بالذكاء، ومنها حب التجديد والإعراض عن المألوف، ومنها أيضًا المرونة والتي تعني مقدرة الفرد على النظر إلى المشكلة من زوايا مختلفة، وكذلك الروابط بين الحقائق ودمجها لتؤلِّف وحدات جديدة وخصوبة في الأفكار الإبداعية...

وكما أن الإبداع لا يرتبط بمجال واحد فقط ولكنه يشير إلى التميز والتفرد في أي مجال من المجالات كالفن والأدب والعلوم والقانون والسياسة والرياضة... الخ،

فكل إنسان متميز متفرد في مجاله هو فردٌ مبدع، كما هو حال مبدعتنا التي نتكلم عنها من خلال هذه السطور ، والتي تميزت ومنذ صغرها بالفطنة والذكاء والموهبة ، كانت تهوى الرسم والتصميم والقراءة وهي صغيرة ، فمنذ دخولها المدرسة الابتدائية في بغداد وفي حي القادسية حيث كانت ولادتها ؛ تميزت وكانت من المتفوقات في تعليمها الابتدائي ، حيث أنهت دراستها الابتدائية في مدرسة الجولان للتعليم الابتدائي بفرحة من معلماتها لحصولها على أعلى المعدلات ، وبهذا تفوقت على زميلاتها في نفس المدرسة ، ثم أكملت دراستها المتوسطه في متوسطه الصمود العربي للبنات في بغداد وحصلت على أعلى المعدلات ، لتلتحق بعدها بإعدادية الكرخ للبنات في منطقة الشهداء في بغداد وهي من الإعداديات المتميزة لا في بغداد فحسب بل في العراق عامة ، تخرجت من اعدادية الكرخ للبنات عام ١٩٨٨-١٩٨٩ ، فقُبلت في كلية التربية بنات التابعة لجامعة بغداد ، وتفوقت في سنوات دراستها الجامعية وحصلت على درجة امتياز بكالوريوس أدب في تربية الأطفال عام ١٩٩٣... نتيجة لتفوقها عملت كمعيدة في قسم رياض الأطفال في نفس الكلية ، ونتيجة لكفاءتها كُرِّمت من قِبل عمداء الكلية ورؤساء جامعة بغداد المتتالين وحصلت على الكثير من كتب الشكر والتقدير... حصان على ماجستير رياض أطفال بدرجة امتياز عام ١٩٩٧... وفي عام ٢٠٠٣ انضمت إلى صف الدكتوراة وحصلت على درجة الدكتوراة وبامتياز من جامعة بغداد... ثم توالت أبحاثها فكان لها العديد من البحوث التربوية والتي نشرت في العديد من المجلات المختصة بمجال التربية.

عملت في كلية التربيه للبنات وحصلت على درجة أستاذ مساعد ، وكان لها الشرف في الإشراف على بحوث الطالبات بحوث تخرج... نالت تقدير واحترام الأساتذة والعمداء ورؤساء الجامعات لِمَا تملكه من موهبة إبداعية وتفانٍ وإخلاص في عملها ، ولهذا تميزت وأبدعت.

تعمل الآن على إجازة عمل في مجال التربية النفسية والعلاجية ، شاركت في العديد من الندوات والمحاضرات التثقيفية ، وحصلت على العديد من شهادات التقييم والتقدير من منظمات وهيئات.

مبدعتنا عضو في جمعية علماء النفس الأمريكية ، وعضو في جمعية الأساتذة العراقيين المغتربين ، وتسعى لتكون مؤثرة في المجتمع...

مبدعتنا هي شجرة البان الزاكية، الدكتورة **(لُبنى رحيم كشكول الكلمشي)**.





كل فرد يملك جزءًا من إبداع وجزءًا من ذكاء، ولكن كيف نستثمر وكيف نحقق ما نريد؟ هذا متروك لعوامل عديدة تلعب به، كالبيئة والثقافة والتعليم والذكاء والخبرة والعوامل الشخصية، أي أن هناك عوامل شخصية وعوامل اجتماعية تؤثِّر على الإبداع... لعبت هذه العوامل دورها في مسيرة وشخصية مبدعتنا، فمن كلية الزراعة تخرجت مبدعتنا حاصلة على شهادة البكالوريوس في علوم التُربة عام ١٩٧٩، ومن جامعة البصرة... في عام ١٩٨٠ ونتيجة الحرب بين العراق وإيران وقلة الكادر التدريسي في المدارس وحيث كان اختصاصها يؤهلها لتدريس مادتي الكيمياء والأحياء فقد بدأت رحلتها التربوية في إعداديات محافظة البصرة، وكانت من خيرة المدرسات في تدريس هذه الماده وبشهادة طلبتها والمسؤولين.

وُلِدت في محافظه ميسان، وفي الثالثة من عمرها انتقلت عائلتها لتسكن محافظة البصرة، وكان والدها تربويًا ومعلمًا يُشاد به لحبه القراءة والمطالعة واقتناء الكتب، فتطبعت بطباع والدها في حبها للأدب، وأخذت تقرأ كل ما يقع تحت يديها وتطالعه بشغف وحب... كان لوالدها الأثر الكبير في تكوين شخصيتها... أحبت اللغة العربية بشغف، فكتبت الشعر والخواطر في سنٍّ مبكرة حتى أبهرت الكثيرين ممن كانوا يستمعون إلى شعرها وخواطرها.

كانت ظروف الحرب قاسية عليها كما هو حال العراقيين جميعًا ، فتركت قساوة الحروب المتعاقبة أثرها على مبدعتنا ، ففي عام ٢٠٠١ قرَّرت أن تهاجر مع زوجها وأولادها لتستقر في مملكه السويد ، وحين وصولها واصلت مشوارها في نظم الشعر بنوعيه الفصيح والشعبي أو العامي العراقي ، وكانت أغلب قصائدها عن الغربة والاشتياق إلى وطنها العراق ، ومن خلال قصائدها ندَّدت بالإرهاب والطائفية المقيتة، فكان لقصائدها صدى واسع عند الناس.

نشرت لها العديد من الصحف والمواقع قصائدها ، صدرت لها مجموعة شعرية أولى وهي بعنوان "آلام شهرزاد" باللغة الفصحى ، وهي بصدد تحضير مجموعة شعرية باللهجة العامية العراقية أو ما يسمى بالشعر الشعبي.

عضو في جمعية المرأة المندائية ، لها نشاطات في المجتمع المدني ، كُرمت بشهادات تقييم وتقدير....

مبدعتنا هي وردة البنفسج (**حُزام عامر الحداد**)...

من قصائدها قصيدة "أعيدوني إلى وطني" والتي تقول فيها

أعيدوني

إلى وطني

فلَقَد سئِمتُ

الاغتراب

أعيدوني

إلى داري

لحضنِ الأهلِ

والأحباب

أريدُ أن

أُعانِقَ النَخيلَ

أنْ أَلثُمَ التُراب

أنْ أحضنَ

الحَجَر

ففي داخِلي

لوعةٌ واشتياقٌ

ونَفْسٌ نالَ

منها الضَجَر

أُريد المقامَ

بأفيائِه

فمِنْ بعدِهِ

لا يُعَزَّ العمر

أعيدوني

إلى بَغدادَ...

دجلةِ

للشطآن

إلى شَمسي

إلى أمسي

لأجلوَ غيمة

الأحزان

عَطشى..
ترَكتُ نَخلَتي
صوَري...
تبكيها الحيطانْ

وقيودُ الغربةِ
تَقتلُني
فهيَ سِجني
وهيَ السجّان

كَشوقِ طائر
شَوقي
يتوقُ
العودةِ
للأوطان

أعيدوني
إلى وطني





أرادت أن تكون؛ فكانت، ومازالت تطمح؛ ومن حقها... ورغم النجاحات الكثيرة والكبيرة والمميزة فإن مبدعتنا ومنذ طفولتها كان لديها روح العزم والمثابرة، فالمثابرة هي الصبر على تحقيق الهدف، وهي سر النجاح... المثابرة هي البطل الدائم في قصص النجاح والإبداع أولاً وأخيرًا، فالمثابرة تعني الوقود الذي يذكي جذوة النجاح والمحرك الأساسي لقاطرة التميز، والمثابرة هي الصديق الوفي في طريق النجاح والإبداع معًا.

خطَّت مبدعتنا لنفسها أهدافًا سامية، وقالت مع نفسها: يجب أن أحققها، فوضعت الهدف الواضح، وكان السر الأول، فيجب ان يكون الهدف محددًا ودقيقًا وواضحًا... طردت الكسل ولم تعرف الطريق إليه فتابعت دراستها وأعمالها وإنجازاتها وألزمت نفسها بمجموعة من الأعمال فعوَّدت نفسها على المثابرة والإصرار ومتابعة العمل وإتقانه... لدى مبدعتنا عقلٌ لا يتأثر بالمؤثرات السلبية المحيطة بها، فتركت خلف ظهرها كل ما يمكن أن يوقف مسيرتها ونشاطها، ولم تعر له أي اهتمام... كل هذه العوامل جعلت من هذه المرأة مميزة بكل شيء فعبرت مرحلة التميز إلى مرحلة الإبداع.

بدأت مبدعتنا حياتها هاوية لكتابة الشعر والخواطر وهي بسنٍّ يافعة، أحبَّت الشعر والأدب، فنشرت خواطرها وأشعارها الصحف والمجلات، ثم كتبت

قصصًا قصيرة نُشرت بعضها ضمن مسابقة عربية للقصص والشعر في دولة الإمارات العربية المتحدة، كل هذه القصص والأشعار وهي في سن المراهقة.

درست الهندسة المعمارية في الجامعة الأمريكية في لبنان، ثم انتقلت بعدها إلى كندا ومعها عائلتها، حيث بدأت دراسة الإخراج والتصوير السينمائي في جامعة جورج براون في تورنتو، وحصلت على دراسات عليا في التصوير السينمائي وإخراج الأفلام الوثائقية من جامعة شيريدان الكندية، كما نالت الماجستير في الإخراج السينمائي من جامعة يورك في تورنتو، عُرض فيلماها القصيران "منحدر" و"إعادة نظر" في العديد من المهرجانات الدولية في كندا وأمريكا وأوربا والعالم العربي، ومن أهمها مهرجان "هوت دوكس" الكندي ومهرجان "بوركنتون" للأفلام الوثائقية الأمريكية ومهرجان بغداد السينمائي الدولي، وغيرها، وحصدت عشرات الجوائز والترشيحات.

من أفلامها الكثيرة فيلم "غنيلي" ويتحدث عن طائفة الصابئة المندائيين، ويتناول الانتماء إلى الوطن والغربة من وجهة نظر شخصية وعبر سرد شعري تجريبي يحاول خلق صورة لبغداد لجيل لم يعرف وطنه ولم يعش فيه... عُرض الفيلم في مهرجان دبي السينمائي عام ٢٠١٥، ثم عُرِض في مهرجان البصرة ومهرجان وهران في الجزائر، وكذلك في مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي... حصد الفيلم عدة ترشيحات ونال استحسان النقاد في الكثير من الدول.

تعمل مبدعتنا حاليًا أستاذة لمادة الإخراج والتصوير السينمائي في جامعة "سوني بافالو" وتحاضر في عدد من الجامعات بموضوع التجديد في السينما الوثائقية الشعرية، كما أنها عضو نقابة السينمائيين الكندية...

إنها المبدعة وردة الخزامي الراقية (**سها سعدون وهام السام**).





من خلال المرأة الشرقية التي حملت في أحشائها تاريخ الحضارات ، والتي تلد لأجيالها حضارات العظماء ، والتي هي صنيعة مميزة بين الصنائع البشرية في الحكمة والأدب والعقل والذكاء والأمومة ، وهي متميزة حتى في دوالب الحُكم ، هي الرحمة كلها...

من هنا ننطلق ونقترب من أزهار حدائق العراق الجميلة ، من زهرة جميلة وراقية ، زهوها زهو العراق الخالد. واصلت مشوارها بتفوق وجدارة ، فاستحقت التميز... فمن الأداء المتميز الذي لا يمكن للجميع القيام به وإنما يُقدم من موظف أو موظفة متميزة وغالبًا ما تكون محبة العمل الذي تقوم به هو طريق للوصول إلى التميز ، فشخصية الفرد ذي الأداء المتميز غالبًا لا ترضى بالأداء العادي وإنهاء الامر على صورة كانت أو المساواة بالآخرين ، بل تحاول دائمًا أن تأتي بالأفضل والأكمل ، وتبحث عن التميز الذي لم يستطع الغير الوصول إليه.

الرقي والناحية الإنسانية والتعامل مع الآخرين بحب واحترام ، وكذلك المعرفة بالوصف الوظيفي والمعرفة المهنية لطبيعة العمل ومتطلباته ، والمنهجية التي اتبعتها مبدعتنا ، والتخطيط الامثل والمرونة في اتمام المهام الوظيفية الموكلة لها وتنظيم العمل وقدرتها على التصرف والتعامل مع المشكلات واتخاذ القرارات في وقتها ؛ كل هذا جعلها تخطو خطواتها نحو التميز... تعرف متى تقول (لا)

دون أن تسبِّب إزعاجًا لأحد، وتطلب ما تريده دون أن تضرَّ الآخرين، وتقول ما تحتاج إليه دون خوف من نقد، وكانت تصف مشاعرها للآخرين حول مجريات العمل دون ارتباك، ومع هذا كانت تحافظ على الهدوء والاتزان وعدم الارتباك في أجواء مشحونة... كل هذا كان خطة مدروسة وضعتها مبدعتنا في حياتها العمليه والوظيفية وسارت عليها محققة إنجازا تلو إنجاز.

في أحلى البلاد وعاصمة الأمجاد؛ نشأت مبدعتنا، أنهت تعليمها الابتدائي في مدرسة الإسكندرونة في بغداد وفي منطقة السيدية، وكانت الأولى في جميع مراحل دراستها هذه، ثم أتمَّت مراحل تعليمها المتوسط في متوسطة النهضة في الدورة، وبعدها أتمَّت تعليمها في إعدادية الرسالة للبنات في المنصور الفرع العلمي وحصلت على معدل عالي أهَّلها لدخول الجامعة التكنولوجية قسم الهندسة الكهربائية فرع الهندسة الإلكترونية... عملت بعد تخرجها في دائرة الشؤون الهندسيه في وزارة الاعلام في منطقة الصالحية في بغداد، وبصفة مديرة ومهندسة اختصاص.

في عام ١٩٩٣ غادرت العراق لتستقر في مملكه السويد مع زوجها وابنتها، وفي السويد بدأت مرحلة جديدة من حياتها، فتعلمت اللغة السويدية في وقت قصير وتمكنت منها، فحصلت على وظيفة في شركة إريكسون للتليفونات، وبعدها تدرجت في عملها الوظيفي في العديد من الشركات لتصل إلى مديرة البحث والتطوير في شركة بومبادير الكندية، ثم نائبة المدير العام لشركة انسالدو الفرنسية... نالت الماجستير من الجامعة التقنية الملكية في إدارة المشاريع والتطوير وبناء الشركات التقنية.

عملت في الجمعية المندائية في ستوكهولم بمجال المرأة، واختيرت كعضو هيئة تنسيقية للجمعيات المندائية في أوربا، أُنتخبت في الدورة الأولى للمجلس المندائي

كعضو يمثل منطقة ستوكهولم ، تمَّ انتخابها سكرتيرة الهيئة الإدارية لفرقة "طيور دجلة".

بعد عام ٢٠٠٣ أناطت بها الأُمم المتحدة تدريب عدد من التقنيين والأطباء العراقيين في إدارة المشاريع وبناء الشركات.

إنها المبدعة طائرة النورس البيضاء المهندسة الاستشارية **(وفاء فاضل فرج)**





للأديب وليم شكسبير مقولة تقول: (الإصرار على التفاؤل قد يصنع المستحيل)... من هنا نبدأ رحلتنا مع إنسانة عُرِفت بتخطيها حواجز الخوف والتردد...

قيمة الحياة تكمن في مقدار ما يعطيه الإنسان لا في مقدار ما يأخذه، من هذا المنطلق انطلقت هذه السيدة، فدائمًا تجدها تقول إن إعمار الأرض لا يكون إلا من خلال التعاون بين أصناف البشر على اختلافهم، ومتعة الحياة هي تحقيق النجاحات المتتالية وإسعاد الغير والنفس.

ثابرت هذه السيدة وكان حليفها النجاح الذي تحقق عندما اكتشفت ذاتها ونفسيتها وشخصيتها وعملت على تطويرها، ورغم الصعوبات التي واجهتها ورغم معرفتها بأن طريق النجاح في الحياة ليس بالسهل، فسعت سعيًا جادًا ونجحت بعد أن حدَّدت أهدافها التي رسمتها، ووجدت الدوافع التي تحقِّق تقدمها إلى الأمام، وكان من أبرز هذه الدوافع هو الثقة بالنفس، فهو العامل المهم والمؤثر لتحقيق النجاح، القوة والقدرة التي جعلتها تواجه كل هذه المعوقات من أجل بلوغ هدفها.

اتصفت مبدعتنا بمهارة التركيز والحفاظ عليها وكانت هذه من العناصر المهمة التي يجب أن تتوفر في الشخص لكي يصل إلى التميز والإبداع، فهي تجعلك أكثر فعالية في تحقيق أهدافك التي تسعى إليها، وبعد أن امتلكت ثقتها بالنفس والمثابرة؛ أتى دورها في القدرة على التركيز على الأهداف التي رسمتها فسارت بخُطى واثقة فكان لها التميز.

علمتها الحياة وتعلمت منها ، وكانت تقول دائمًا إن التنافس مع الذات هو أفضل تنافس في العالم ، وكلما تنافس الإنسان مع نفسه كُلمَّا تطور ، بحيث لا يكون اليوم كما الأمس ولا يكون غدًا كما اليوم.

من بغداد حيث كانت نشأتها ، ومن تفوقها في مدرسة باب السيف الابتدائية ، وإكمالها المتوسطة في المدرسة النظامية في بغداد ، وبعدها درست في إعدادية الوثبه للبنات في بغداد ، إلى أن دخلت كلية الفنون الجميلة في بغداد قسم التصميم الصناعي ، وخلال دراستها في كلية الفنون الجميلة شاركت في أغلب معارض الكلية وحصلت على تقييم وتقدير أساتذتها... بعد تخرجها عملت في مجال التعليم المهني ، ثم عُينت لتدريس مادة الرسم والاقتصاد المنزلي في مدارس بغداد ولمدة عشر سنوات ، وأثناء هذه الفترة كانت تُنشر لها مقالات ومحاولات شعرية متعددة في مجله آفاق مندائية.

انتقلت من بغداد إلى أربيل ، ومن هناك صممَّت شعار الجمعية الثقافية المندائية ، واُنتخبت المسوؤلة الفنيه للجمعية المندائية في أربيل ، وأقامت العديد من الندوات كندوة المنمنمات المندائية للدكتور الفنان "ماهود أحمد" والندوة الثقافية للأستاذ الدكتور "خليل فاضل" حول دور المندائيين في المجتمع العراقي... صممَّت الجريده المندائية التي تصدر في أربيل ، وصممَّت شعار وبوستر وكارت الدعوة لمهرجان الطفل الأول في أربيل ، كذلك صممَّت شعار أول مهرجان اقتصادي في أربيل عام ٢٠٠٨ من قبل وزارة الثقافة ، كما صممت شعار بريد كردستان العراق ، وكذلك صممَّت شعار مدارس "بالا" النموذجية ، أيضًا صممَّت التقويم المندائي لعام ٢٠٠٩... قابلتها العديد من الصحف الكردية في أربيل لتميزها. وعملت كمعيده في كلية الفنون الجميلة في أربيل لمدة خمس سنوات.

عاشت كذلك في سوريا وتحديدًا في دمشق منطقة جرمانا ، وكان لها دور في تأسيس أول جمعية مندائية هناك ، واُنتخبت مسؤولة المرأة لدورتين متتاليتين ، كذلك قامت بأعمال الترجمة لإخوانها الذين كانوا بحاجة لذلك.

هاجرت إلى ألمانيا عام ٢٠١٤ ، ومن ألمانيا دأبت هذه السيدة بمثابرتها وكفاحها على معادلة شهادتها وحصلت على ما تريد بعد تعب وعناء ودراسة وتضحية فعادلت شهادتها واعترفت الجهات الألمانية بها... قدَّمت مجموعة من لوحاتها ضمن مسابقه أقيمت في شتوتجارت وأُختيرت لوحتها من قبل لجنة فنية متخصصة من بين آلاف اللوحات لِمَا حملته هذه اللوحة من تميز.

نالت العديد من شهادات التقدير ، ساهمت في العديد في ورش العمل التطوعي ، كتبت عنها الصحافه الألمانية عند انتهاء دورة بالنقش على الحجر المقيمه هناك. نشرت لها صحيفة ليونبرغ رسمها الكاريكاتيري المميز والذي لاقى صدى واسعًا لتميز فكرته ، نشرت لها مجلات افاق مندائية والصوت الاخر والصدى الاخر مقالات عديدة. كما كانت تساعد ذوي الاحتياجات الخاصة في دورات الرسم...

هذا بعض مما قامت به هذه السيدة الفاضلة ، فاستحقت أن تكون متميزة ومبدعة ، إنها زهرة الليلك **(رواء سليم رحيم)**.





مصطلحات وردت بالكتاب

- **المندائية :** ديانة الصابئة ، وهي أحد الاديان الإبراهيمية ، وهي أصل جميع تلك الأديان لأنها أول الاديان الموحدة... وبالنظر إلى تعاليمها فإن الدين الاسلامي هو أقرب الديانات إليها من بين كل الديانات والمذاهب... أتباعها من الصابئة يتبعون أنبياء الله: آدم ، شيث ، ادريس ، نوح ، سام بن نوح ، يحيى بن زكريا... وقد كانوا منتشرين في بلاد الرافدين وفلسطين ، ولا يزال بعض من أتباعها موجودين في العراق ، كما أن هناك تواجد للصابئة في الأحواز ويطلق عليهم في اللهجة العراقية "الصبّة" كما يسمون... وكلمة الصابئة مشتقة من الجذر "صبا" والذي يعني باللغة المندائية "اصطبغ" ، غطَّ أو غطس في الماء ، وهي من أهم شعائرهم الدينية ، وبذلك يكون معنى الصابئة أي المصطبغين بنور الحق والتوحيد والإيمان... تواجدهم اليوم في مختلف دول العالم. يمتهن الكثير منهم مهنه صياغة الذهب والنقش على الفضه ، وهم متميزون ومعروفون عالميًا بهذه الصنعة... من أبناء الطائفة العالم عبد الجبار عبد الله ، والعالم عبد العظيم السبتي ، والشاعر عبد الرزاق عبد الواحد ، والشاعرة لميعة عباس عمارة ، والكثيرون غيرهم.
- **الكنزاربا :** الكنز العظيم ، كتاب مقدس لدى طائفة الصابئة المندائيين.
- **الزمرد :** نوع من الأحجار الكريمة ، ويأتي بالمرتبة الثالثة من حيث الأهمية.
- **البرحي :** نوع من النخيل ، ومن أشهر أنواع النخيل في العراق ، وتمتاز نخلة البرحي بجمالها وحلاوة تمرها المميز.
- **الزبرجد :** نوع من الأحجار الكريمة يمتاز بلونه المائل إلى الزيتوني ، وهو من الأحجار النادرة والغالية الثمن.

- **الجلنار :** زهرة الرمان الجميلة.
- **الأقحوان :** أو ما تعرف بزهرة الذهب ، زهرة ذات عطر منعش.
- **ميليا :** زهرة من الجنة.
- **النرمين :** زهرة ذات جمال وشكل بديع.
- **النرجس والياسمين والزنابق :** أنواع من الورود الرائعة الجمال والعطر الشذي.
- **الليلك :** زهرة تمتاز بعطرها الفواح وترمز إلى التواضع والثقة بالنفس
- **زهرة الأوركيد :** نوع من الزهور العطرة والجميلة ، وهي من أغلى الزهور في العالم.

المؤلف في سطور

- ماجد عزيز الحبيب
- كاتب وشاعر وإعلامي مغترب من مواليد العراق
- الاختصاص الأكاديمي : بايولوجي
- هاجر من العراق عام ١٩٩٧م متجهًا الى الأردن ، ومن هناك توجه إلى ليبيا حيث عمل رئيسًا لقسم التحاليل المختبرية في مركز "أبا منيار" الطبي.
- أسَّس مع زملائه الليبيين صحيفة تابعه لمنطقة الواحات ، وأشرف فيها على القسم العلمي والثقافي نحو سبع سنوات.
- عضو نقابة الصحفيين فرع الواحات.
- توجه بعدها إلى السويد ، وحصل على الجنسية السويدية.
- يكتب في العديد من الصحف والمواقع المختلفة ، وله في أحد هذه المواقع ما يقارب النصف مليون قارئ.
- تُرجمت العديد من قصائده إلى اللغتين الفرنسية والإنكليزية.
- تمَّ تكريمه من قِبل المسؤولين الليبيين لتميزه في مجال الثقافة والإعلام
- تمَّ تكريمه من أمين اللجنة الشعبية الليبيه للصحة في ليبيا بشهادة تقديرية
- تمَّ تكريمه من قبل أمين الثقافة والاعلام الليبية بشهادة تميز وتقدير
- تمَّ تكريمه من الجمعية العربية في منطقة دلارنا السويد بشهادة تقديرية
- ألقى العديد من قصائده في تجمعات ومؤتمرات مدنية
- الإصدارات:
  - نبضات قلب : شعر. شمس للنشر والإعلام ، القاهرة ٢٠١٦م
  - نساء نحو القمة : شمس للنشر والإعلام ، القاهرة ٢٠١٧م
  - له قيد الإنجاز ديوان شعري، وكتاب بعنوان: ظواهر في الأدب العربي
- البريد الإلكتروني : majid_alhabeeb@yahoo.com



(+2) 02 27238004 / (+2) 01288890065

www.shams-group.net